ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢ العدد السابع عشر ... ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ - يناير ٢٠١٩

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد السابع عشر ... ربيع الآخر ١٤٤٠هـ - يناير ٢٠١٩م ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

القيم القرآنية وأثرها في علاج القضايا المستجدة: الشورى أنموذجاً 1
د. راشد بن حمود الثنيان

التّشكيل الفني والسّردي في رواية "نزل الظلام" لماجد الجارد: دراسة نقديّة تحليليّة 22
د. ساري بن محمد الزهراني

التوجيه الإعرابي عند ابن هشام في (المسائل السفرية) بين المعنى المعجمي والمعنى النحوي 69
د. مجلي محمد أحمد كريري

إشكالية التجنيس في أدب الرحلة – رؤية للنسق الذكوري 91
أ.د. عبدالله بن أحمد بن حامد آل حمادي

مدائح النامي في سيف الدولة الحمداني: دراسة أسلوبية..... 124
د. عبد الله بن خميس العمري

أسلوب الإرصاد في النظم القرآني: دراسة بلاغية تحليلية..... 161
د. عطاالله بن جضعان العنزي

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتالف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال 193
د. فاطمة شعبان محمد عسيري ..... د. سعيد سعد هادي القحطاني

القيادة التحويلية من منظور إسلامي 229
رحمة محمد علي ثواب الشهراني

تقييم برنامج إعداد المعلمين بجامعة الباحة في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية..... 262
د. أحمد حسن أحمد الفقيه

مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 278
د. غالي بن دهيران اللقماني

الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمنطقة مكة المكرمة..... 310
د. مرضي بن غرم الله الزهراني

دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير 351
د. مسفر أحمد مسفر الوادعي

اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على المدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض..... 378
د. هند محمد عبدالله الأحمد

الأبعاد التعليمية في القصة القرآنية – قصة موسى والخضر عليهما السلام نموذجاً..... 417
د. راشد بن ظافر الدوسري

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية — علمية — محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:
أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

مدير التحرير:
د. راشد بن زنان الغامدي

مساعد مدير التحرير:
د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:
أ.د. أحمد بن سعيد قشاش
أستاذ بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بلجرشي جامعة الباحة

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبدالرحمن بن محمد الشرفي
أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الباحة

د. صالح بن محمد أبو القاسم عبدالله
أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال
كلية إدارة الأعمال جامعة الباحة

د. رشاد بن محمد العريقـــــي
أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. رحمه بنت محمد صالح عيفان
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 — 1652
ردمد النشر الإلكتروني: 7472 — 1658
رقم الإيداع: 1963 — 1438

ص. ب: 1988
هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111
تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع الإلكتروني:
https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على المدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض

د. هند محمد عبدالله الأحمد

الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية

في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية، إضافة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية–إن وجدت– في اتجاهات الطلاب وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والتوصل إلى الرؤية المقترح لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبية الوثائقي والمسحي، كما تم إعداد مقياس لقياس اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أبرزها: أنه ثمة علاقة بين التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية والاتجاه نحو العمل الحر واختياراته وقيمته، كما أن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى الرؤية المقترح لدور المدرسة الثانوية في تنمية هذه الاتجاهات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الشباب، ثقافة العمل الحر، طلاب المدرسة الثانوية.

Tendenciesof Young People towards the Self-employment Culture: A Field Study on the Students of Secondary Schools in Riyadh

Dr. Hind Mohammed Abdullah Al-Ahmad

Associate Professor, Department of Education Eessential

Faculty of Social Sciences at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The study aimed to identify the theoretical foundations of the culture of self-employment among young people and secondary school, to reveal the tendencies of secondary schools students in Riyadh towards the culture of self-employment, to identify the statistically significant differences, if any, between the tendencies due to the variable of major (Scientific, literary), as well as creating a vision of the role of secondary school in developing students' tendencies towards the culture of self-employment. To achieve these objectives, the researcher used the documentary and survey methods of the descriptive approach and developed a scale to measure the tendencies of secondary school students towards the culture of self-employment. The study revealed a number of results, the most prominent of which are: There is a relationship between the global and local social, cultural and economic transformations and the trend towards self-employment; its choices and its value. The trends of the secondary school students in Riyadh towards the culture of self-employment has been of an average degree. There are statistically significant differences in the tendencies of the students of secondary schools in Riyadh towards the culture of self-employment due to the variable of major, on the side of the scientific major. In view of the results of the study, the proposed vision of the role of secondary school in developing these tendencies was created, in addition to the recommendations and proposals.

Keywords: Tendencies, Self-employment Culture, Secondary Schools Student.

مقدمة:

اتضح لصناع القرار في الدول المتقدمة أن هناك دوراً مهماً للعمل الحر والمشروعات الصغيرة في النظام الاقتصادي، فهي تمثل إحدى القوى الدافعة لانبعاث النهضة الاقتصادية الجديدة، حيث إن العمل الحر والمشروعات الصغيرة الريادية تقوم على الابتكار والتغيير الذي يؤدي إلى الإنتاجية والقدرة الاقتصادية التنافسية؛ لذلك فهو محرك النمو الاقتصادي للدولة.

وتشكل ثقافة العمل الحر نموذج محدداً للتعليم برزا لتلبية احتياجات التعليم الثانوي، وهي تشجع الطلبة على التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني، أو في فرص توظيفهم، وفي كيفية مساهمتهم، مباشرة في تحسين عيش مجتمعاتهم، علما بأن أنجح البرامج التعليمية هي تلك التي تعزز وتشجع ثقافة العمل الحر، من خلال تحرير مواهب وخيال وإبداع الشباب كقادة للتغيير، وتتطرق إلى المواضيع المهمة الاجتماعية، والبيئية، والصحية، والأمن الغذائي في مجتمعاتها، كجزء من إطار عمل البرنامج، كما تسهم هذه البرامج أيضاً في وضع حد لضعف الشباب، وفقرهم، وتهميشهم اجتماعيا، لاسيما في المجتمعات المحتاجة.(منظمة العمل الدولية واليونسكو،٢٠٠٦م، IX)

وتعتبر ثقافة العمل الحر استراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط الديموغرافية، وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب، كونها توفر لهم المعرفة والكفايات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية، والاقتصادية، والتغيرات في جميع مراحل حياتهم، وثقافة العمل الحر تعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر، ومن المتوقع أن تساعد ثقافة العمل الحر على المشاركة في الأنشطة المدرة لدخل لائق، يمكن أن يؤدي بهم للتغلب على مشكلات الفقر بإيجاد سبل عيش لائق مستدام.(اليونسكو، المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني،٢٠١٢م،ص١)

وتبدي الحكومات عبر العالم اهتماما متزايدا بتأثير البطالة ونقص التوظيف في المجتمع والاقتصاد، وفي المقابل، يتزايد النزوح إلى المناطق الحضرية ويتفاقم الفقر في العديد من الدول النامية أو تلك التي تتحول إلى اقتصاد حر. وتعتبر زيادة البطالة بين الشباب هي مشكلة عالمية حالية، وثم تلخيص هذا التحدي بشكل جيد في تقرير للشباب العالمي لعام ٢٠١٢م، حيث يساور الشباب الشك في نوعية التعليم التي يحصلون هم وأقرانهم، وبناء على ذلك يتساءلون عما إذا كان ذا صلة بفرص العمل المتاحة أم لا، وكيف ستخدمهم ومهاراتهم على المدى الطويل وإلى أي مدى صناع القرار ملتزمون بالاستثمارات المطلوبة في رفع قدرات وإمكانيات الشباب. (الأمم المتحدة،٢٠١٢م)

ويعتبر تشجيع ثقافة العمل الحر وترويجها بين الشباب بهدف خلق المزيد من الوظائف، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، من أولويات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تتبنى العديد من الدول برامج تشجيع العمل الحر ودعم ثقافته بين الشباب في المدارس، والكليات التقنية، والجامعات، وحتى من خلال التعليم شبه الرسمي.

وفي هذا السياق أرجع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ٢٠٠٤م النمو الهائل في اقتصاد الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا واليابان وفرنسا خلال القرن الماضي إلى النمو المتزايد للمشروعات الصغيرة؛ التي أسسها الأفراد في تلك المجتمعات من خلال منظومة ثقافة العمل الحر القائمة على الابتكار والتغيير. (United Nations Conference on Trade and Development [UNCTAD],2004)

الأمر الذي دفع صناع القرار بالدول المتقدمة إلى تشجيع وتطوير برامج ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة في المؤسسات التعليمية؛ لما لها من أثر إيجاب على معدلات التوظيف والابتكار، وكذلك لمواجهة الطلب المتزايد من الطلاب على التعليم وتلبية احتياجاتهم ومصالحهم، وربط المؤسسات التعليمية ببيئتها المتغيرة.

ومن الدلائل أيضاً على أهمية الدور الذي تلعبه ثقافة العمل الحر في اقتصاديات الدول، أن غالبية بلدان أوروبا بدأت تدمج ثقافة العمل الحر في الاستراتيجيات والمبادرات التعليمية الوطنية، وفي ضوء ذلك تقوم تلك البلدان بإصلاح أنظمتها التعليمية. فثقافة العمل الحر اليوم تحتل مكانة مهمة سواء في نظم التعليم الأوروبية أو العالمية. (Eurydice,2012,102)

وقد تزايد هذا الاهتمام في المجتمعات النامية خاصة المجتمعات التي أخذت ببرامج إعادة الهيكلة الرأسمالية ومنها المملكة العربية السعودية التي تمر حالياً بفترة تحول من اقتصاد مركزي تسيطر عليه الحكومة إلى اقتصاد السوق الحر، وفتح الفرص أمام الاستثمارات الأجنبية وللقطاع الخاص المحلي ليتحمل مسئولية في عملية الإصلاح الاقتصادي بهدف زيادة معدلات الإنتاج وتحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع وتوفير فرص العمل للشباب، مما تطلب ذلك إصلاحات جديدة في قوانين العمل وتشريعاته وتهيئة المناخ الملائم لنشر ثقافة العمل الحر من خلال وسائل الإعلام وتطوير نظم التعليم ومخرجاته بما يتلاءم ومتطلبات الإيديولوجية الاقتصادية الرأسمالية الجديدة.

وفي الوقت الراهن تمثل قضية توظيف السعوديين وعملهم هاجساً على المستوى الرسمي والشعبي لاسيما في غياب آلية علمية لتحديد الحجم الحقيقي للبطالة ومستواها بالنسبة للراغبين في العمل من السعوديين، وتبقى هذه القضية أسيرة لعدد من الفرضيات السائدة يأتي في مقدمتها محدودية الوعي بثقافة العمل الحر، وعدم ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل من جهة وعزوف القطاع الخاص عن توظيف العمالة السعودية في ظل وجود البديل الأجنبي الذي يمتلك المهارات المطلوبة ويتحلى بالالتزام والانضباط في العمل ويتميز بالتكلفة الرخيصة من جهة أخرى.(نوال الحربي،٢٠١٦م،ص٩٤؛العتيبي،٢٠١٠م،ص٢٥٨)

وتعتبر زيادة البطالة بين الشباب هي مشكلة عالمية حالية، وتم تلخيص هذا التحدي بشكل جيد في تقرير للشباب العالمي لعام ٢٠١٢م، حيث يساور الشباب الشك في نوعية التعليم التي يحصلون هم وأقرانهم، وبناء على ذلك يتساءلون عما إذا كان ذا صلة بفرص العمل المتاحة أم لا، وكيف ستخدمهم معارفهم ومهاراتهم على المدى الطويل وإلى أي مدى صناع القرار ملتزمون بالاستثمارات المطلوبة في رفع قدرات وإمكانات الشباب. (الأمم المتحدة،٢٠١٢م)

مما سبق يتضح أن تعزيز ثقافة العمل الحر كمطلب اجتماعي واقتصادي متعدد المستويات هو وسيلة جيدة لتشجيع الأفراد على القيمة المضافة الاجتماعية التي يستفيد منها المجتمع ككل، وهذا ما يفسر الاهتمام الحالي من السياسيين والأكاديميين والمهنيين لتطوير أساليب تفكير الأفراد وإكسابهم سلوكيات العمل الحر.

كما أن نشر وتعزيز وإدماج ثقافة العمل الحر في التعليم الثانوي له نتائجه الكبيرة ومكتسباته المستقبلية وآثاره القوية على التنمية المستدامة؛ لأنه يخلق قاعدة عريضة من الرياديين والمبدعين في جميع المجالات من خلال طلاب المدرسة الثانوية لثقافة العمل الحر قوامها الإبداع والابتكار والإنجاز.

ثانياً: التعريف بمشكلة الدراسة علمياً:

إن احتضان ثقافة العمل الحر يحتاج إلى تضافر جميع الجهود في البلد، بحيث يتعاون القطاع العام، والخاص من أجل إنجاح ثقافة العمل الحر وتشجيع الأفراد للتوجه إلى المشروعات الصغيرة. ويعتبر النظام التعليمي وكفاءته بما فيها المدرسة الثانوية من أهم الركائز التي تسهم في بناء العمل الحر وتطويره، كما أن النظام الاقتصادي، والاجتماعي السائد في البلد يلعب دورا مهما في تسهيل العمل الحر والمشروعات الصغير، وتهيئة المناخ الاستثماري المناسب، والمساعدة على استقطاب المتميزين في الأعمال الحرة وظهورهم في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة الاقتصادية العامة للبلد، كالانفتاح على الأسواق العالمية، ووجود أسواق رأس المال الفعالة، وتبني وسائل التكنولوجيا الحديثة، والاستثمار في البحث والتطوير ووجود البنية التحتية المناسبة، وتوفر القوانين والتشريعات تدعم عملية التطور في هذا الاتجاه. (منال عبدالرحمن،٢٠١٥م،ص٣٦٦؛مهناوي،٢٠١٤م،ص٣١٥)

ورغم وجود العديد من الدراسات النظرية والميدانية التي أكدت على أهمية نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب، كدراسة أمل كاظم(٢٠١٦م) والتي أكدت على أن الشباب يمثلون أحد فئات المجتمع المهمة والبناءة، ومن المهم الالتفاف إلى هذه الفئة وتعزيز دورهم في بناء المستقبل الجديد من خلال تعزيز اتجاههم نحو العمل الحر، ودراسة الأسمري(٢٠١١م،ص٩) والتي أكدت على أن أهمية العمل الحر تتمثل في كونه يعد أحد الآليات المستخدمة في مواجهة البطالة وتحديدا بطالة الشباب والتي تعد من أهم سمات البطالة حاليا، خاصة في ظل عدم قدرة الدولة بمفردها على تشغيل كافة الراغبين من أبناء المجتمع، ورغم توصية دراسة فاطمة علي(٢٠٠٨م) بالاهتمام بتدريس ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة لجميع الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بما يناسب المرحلة العمرية، وتوصية دراسة إيمان الهشمي والسيد(٢٠٠٩م،ص٢٥٤٧) بأهمية العمل على تنمية ثقافة العمل الحر وفكر التشغيل الذاتي وأهمية الوعي بأهمية التدريب والتأهيل للحصول على فرص عمل كأحد الأساليب الهامة لمواجهة مشكلة البطالة بين الشباب. كما دعت دراسة براموكومار (BaramodKumar,2001) إلى تنمية الاتجاه نحو العمل الحر لدى الشباب ومحاولة تغيير طريقة التفكير والدعوة إلى تبني ثقافة جديدة حول العمل تعتمد على فكرة التشغيل الذاتي والاعتماد على النفس بالاستفادة من الموارد المتاحة، كذلك دراسة عبدالرحمن(٢٠١٥م) والتي دعت إلى إعداد الشباب من أجل العمل بعيدا عن الإطار الحكومي وبث فيه الرغبة في الاستقلالية والاعتماد على النفس وغرس ثقافة العمل الحر لتوفير فرص العمل للشباب، كما دعت دراسة الأسمري(٢٠١١م) إلى إنشاء مراكز(وحدات) بالمؤسسات التعليمية المختلفة كنموذج يمكن تكراره في المؤسسات التعليمية، تعمل على زرع ثقافة، ومهارات العمل بالمشروعات الصغيرة من خلال تنمية فكر، وقدرات الطلبة والطالبات أثناء دراستهم بكلياتهم ومعاهدهم ومدارسهم وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل، ودعت أيضا دراسة حسين(٢٠١٢م) إلى حتمية الاهتمام بالعمل الحر ونشر الصناعات الصغيرة لما لها من دور أساسي في معالجة مشكلة البطالة ورفع مستوى المعيشة، إلا أن الواقع يشير إلى محدودية الوعي بثقافة العمل الحر والتشغيل الذاتي وضعف المهارات الفنية لدى بعض الشباب السعودي وتطلع العديد منهم إلى الوظائف الحكومية، كدراسة ندا والدسوقي(٢٠٠٩م،ص٦٠٧) والتي أكدت أن هناك نقد مستمر لدور المدرسة الثانوية في إعداد طلابها للاندماج الواعي في حضارة العصر، وأن هناك قصور في أدائها لدورها في بناء شخصية الطلاب بقدرات متميزة تأخذ في الاعتبار

تحقيق التوازن بين متغيرات الحاضر والإعداد لعالم المستقبل. ودراسة سعد والقطب(٢٠١٠م،ص٣٤٩) والتي توصلت إلى:

- لم يكن ثمة معلومات لدى الشباب حول معنى (تكتلات اقتصادية، أو اتفاقية الجات، أو تحرير التجارة، إلخ) وهو ما عكس –كما أفاد الشباب– قلة توفر الأدبيات بهذا الشأن، وعدم اهتمام البرامج والمقررات التعليمية في التعليم العام والعالي، أو لندرة البرامج الإعلامية من جميع جوانبها، فهم لا يسمعون عنها إلا ممن يفسرونها على أنها بوابة الانحراف الأخلاقي.
- لوحظ أن أغلب شباب العينة يختزن إدراكاً للدولة ودورها إزاء قطاعات النشاط الاقتصادي والخدمي، ينافي سياسات العولمة التي تدعو الدولة للتخلي عن أدوارها في التنمية والرعاية لصالح القطاع الخاص، فأغلب أفراد العينة من الشباب يرون أن "الصناعة والزراعة والتعليم والعلاج" ينبغي أن تكون مسئولية الدولة لا القطاع الخاص، وبعظهم اعتبر هذه المسئولية ضرورية فيما يخص " العلاج والتعليم" وبعضهم يرى أن القطاع الخاص يمكن أن يتولى فقط "التجارة" لكن تحت إشراف الدولة " حتى لا يحدث الاحتكار" ولم يكن ثمة متحمس للقطاع الخاص سوى فردين من العينة (شاب وشابة).

ودراسة الأسمري(٢٠١١م) والتي توصلت إلى اختلاف البيئة الاقتصادية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المجتمع السعودي عن تلك السائدة بمعظم الدول النامية والمتقدمة، وهو ما يتضح فيما يلي:

- يتصف بندرة العمالة المنخفضة الأجر، ووفرة عنصر رأس المال.
- لم يتم تكوين قاعدة من طبقة الحرفيين والمعال المهرة الوطنيين الذين يتولون تشغيل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ويقومون بالجانب الابتكاري بها، وإنما تعتمد معظم هذه المنشآت على العمالة الأجنبية التي تمثل أكثر من ٧٥٪ من إجمالي العمالة بتلك المنشآت.
- وجود تضافر من المؤسسات الحكومية والخاصة في تشجيع اتجاه الشباب للعمل الحر عن طريق تسهيل الحصول على القروض وغيرها من الإجراءات الميسرة.

وينطلق البحث من افتراضي أساسي يتعلق بأن الشباب – في المرحلة الثانوية– في المجتمع السعودي لا يخضع في اختياراته واتجاهاته لإرادته المنفردة، وإنما تتشكل اتجاهاته وتتحدد اختياراته وفقا لما تحدده الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ومؤسساته الرسمية–التعليم، الإعلام– أو غير الرسمية –الأسرة، جماعة الرفاق–، وطبيعة الإنتاج السائد في المجتمع وعلاقاته، وتأثير هذا النمط على تحديد أوضاع الشباب–في المرحلة الثانوية– وبالتالي فرصهم في التعليم أو العمل أو غير ذلك. وبما أن برامج ثقافة العمل الحر تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع وخدمات جديدة، ونظراً لأن ثقافة العمل الحر تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من المهم للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العام وبخاصة المدرسة الثانوية ليتمكن الطلاب من استحداث الأفكار الريادية، وتبني هذه الأفكار من خلال ثقافة العمل الحر لتصبح مشاريع ريادية منتجة، وبناء على ذلك ينطلق هذا البحث من الأسئلة التالية:

- ما الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية؟

- ما اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدية الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
- ما الرؤية المقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية.
- الكشف عن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية-إن وجدت- في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدية الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- التوصل إلى رؤية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر.

رابعاً: أهمية الدراسة:

٤-١: الأهمية النظرية:

- تصاعد مخاطر مشكلة البطالة وزيادة اعداد المتعطلين عاما بعد آخر مما يتطلب ضرورة البحث عن حلول بديله وقد يكون من أبرزها الاتجاه نحو ثقافة العمل الحر.
- تعد المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تظهر في التحول نحو سوق العمل الحر بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية والتي تلعب دورا في الاتجاه نحو ثقافة العمل الحر.
- في ظل الوضع الراهن بدأت الدولة تحد من دورها في توظيف الشباب لذلك كان لابد من تأهيل الشباب لثقافة العمل الحر دون انتظار القوة العاملة.
- يمثل طلاب المدرسة الثانوية شريحة اجتماعية هامة في المجتمع نظرا لأن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطلاب، وخلال هذه المرحلة تتكون الاتجاهات الايجابية وتنمو مهارات وقدرات الطلاب، الأمر الذي يتطلب استثمارها للنهوض بالمجتمع.
- تستمد الدراسة أهميتها من موضوع ثقافة العمل الحر كحقل معرفي جديد، ولا يزال يعاني من الندرة في الدراسات العلمية-في حدود علم الباحثة-.
- تقديم خلفية معرفية عن المعارف الخاصة بثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية.

٤-٢: الأهمية التطبيقية:

- إن معرفة اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر يعني الانتقال بهم إلى أوضاع جديدة، وهي هدف أساسي من أهداف البعد الاجتماعي والمسار الصحيح في بناء مجتمع قادر على تحمل مسؤولياته الوطنية والقومية.
- إن معرفة اتجاهات الطلاب تسهل عملية التنبؤ بالسلوك وتزويد الباحثة بالعوامل التي تؤثر في نشوء الاتجاه وتكوينه وثبوته وتحوله وتطوره وتغييره البطيء أو السريع، ولقياس الاتجاهات فوائد عملية في التعليم والإنتاج والحياة العامة.
- يمكن أن يفيد طلاب المدرسة الثانوية من خلال توجيههم إلى أهم السمات التي ينبغي أن يكتسبوها لمواجهة متطلبات سوق العمل.
- قد تلفت الدراسة الحالية أنظار الطلاب نحو التوجه نحو العمل الحر، من خلال ربطهم بسوق العمل،

وإكسابهم روح المبادرة والقدرة على إنشاء المشروعات الصغيرة القائمة على الابتكار والتغيير.

- يمكن أن يفيد المسئولين والعاملين بالمدرسة الثانوية من خلال الكشف عن اتجاهات طلاب نحو ثقافة العمل الحر، والتوصل إلى رؤية مقترح تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر من خلال إكسابهم مجموعة من الصفات والمهارات اللازمة لذلك.
- ربما تفيد الرؤية المقترحة للدراسة الحالية المسؤولين في بعض المؤسسات الاقتصادية، في تبني صيغ ثقافة العمل الحر ودعمها، وتبادل الخبرات والمنافع فيما بيهم وبين المدرسة الثانوية.

خامساً: حدود الدراسة:

٥–١: الحدود الموضوعية: تتمثل في مناقشة موضوع اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر.

٥–٢: الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مدينة الرياض.

٥–٣: الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

٥–٤: الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على طلاب المدارس الثانوية الحكومية والأهلية.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

٦–١: اتجاهات: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بوصفه بناء يتكون من مجموعة من المعارف والمعتقدات والنزعات السلوكية تجاه القضايا والموضوعات والأفراد أو الجماعات، كما يعبر عن التقويمات لكل ما يتعلق بهذه القضايا وتلك الموضوعات.

٦–٢: الشباب: ويقصد بمفهوم الشباب إجرائياً في هذه الدراسة:

- هم الفئة التي تتراوح أعمارهم من ١٥–١٨ سنة.
- هم طلاب المدرسة الثانوية.

٦–٣: ثقافة العمل الحر: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة المعارف والمفاهيم التي يمكن إيصالها للطالب الفرد حتى يكون قادر على تحويل الأفكار إلى أفعال، ويشمل الإبداع والابتكار، وحساب المخاطر، وكذلك القدرة على التخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف ودعم الفرد والمجتمع، وبما يجعل العاملين أكثر وعياً بعملهم وأكثر قدرة على اغتنام الفرص، وتوفير أساس العمل الحر لإقامة نشاط اقتصادي إنتاجي أو خدمي.

سابعاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة ما يلي:

- المنهج الوصفي الوثائقي للإجابة عن السؤال الأول والرابع من أسئلة الدراسة، والذي يعرفه العساف (١٤٢٤هـ، ص٢٠٢) بأنه "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع– مشكلة الدراسة– ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة الدراسة".
- المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة الدراسة، والذي يعرفه العساف (١٤٢٤هـ، ص١٩١) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً".

ثامناً: إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الإجراءات التالية:

أولاً: الإطار النظري ويتضمن:

١. ماهية ثقافة العمل الحر.

٢. ثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: الإطار الميداني ويتضمن:

١. إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانه موجه لطلاب المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

٢. تطبيق أداة الدراسة على الفئة المستهدفة.

ثالثاً: تحليل البيانات وتفسير النتائج وتقديم التصور المقترح والتوصيات.

تاسعاً: الإطار النظري:

٩-١: ماهية اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر:

٩-١-١: ثقافة العمل الحر:

٩-١-١-١: مفهوم ثقافة العمل الحر:

يتسع مفهوم الثقافة ليشمل العديد من التصورات فه يشمل الفرد في سلسلة من الجماعات (قد تختلف فيما بينها). كذلك مجموعة السمات والسلوكيات والقيم والرموز والمعتقدات التي تربط الجماعات مع بعضها. وأيضا نمط ورصيد حياة الجماعة التي تجعلها مختلفة عن غيرها من الجماعات رغم أنه يمكن أم نعيش في مجتمع واحد. والناس كأعضاء في جماعات منظمة تعمل وتعيش معا وفق قواعد ونظم اتفق عليها سواء كانت مادية كالأدوات المستخدمة بمختلف صورها وأشكالها وأنواعها، والمعنوية كالأفكار والاتجاهات مع ملاحظة أن الشق المادي فقط هو ما يعرف بالحضارة. ولذلك يمكن تعريفها باختصار بأنها "مكونات أسلوب الحياة في المجتمع كالأفكار والمعتقدات والاتجاهات والوسائل وغيرها من الأمور المادية والمعنوية".(الشريف،٢٠٠٦م،ص٢٨٦)

وتعرف الثقافة بأنها "مجموعة من المفاهيم والمدركات والمتفق أو المصطلح عليها في المجتمع، لتنعكس في الفكر وأوجه النشاط وتنتقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال لتكسب الجماعات صفات وخواص مميزة". (إبراهيم،٢٠٠٨م، ص٢٠٩). وتركز الباحثة هنا على ثقافة العمل الحر.

أما بالنسبة لمفهوم العمل بشكل عام فهو يشير إلى "كل ما يمكن أن يسهم به الأفراد في مختلف الأنشطة والمسئوليات المجتمعية وفي المشاركة السياسية وفي مجال النشاط الثقافي". وهناك تعريف أخر للعمل بأنه "هو المجهود الإداري الواعي الذي يستهدف منه الإنسان إنتاج السلع والخدمات لإشباع حاجاته، ومن ثم فإن أي مجهود لغير هذا الهدف لا يعتبر عملا فالعمل هو العنصر الفعال في طرق الكسب المباحة". كما عرفه أصحاب مذهب الاقتصاد الحر بأنه استخدام الإنسان لقواه الفيزيقية والذهنية في سبيل إنتاج الثروة والحصول على المنافع". (نجلاء صالح،٢٠٠٨م،ص١٧٠٥). ويعرف العمل بأنه "بالنشاط الاقتصادي الهادف الذي يستثمر طاقة الفرد في الإنتاج أو الخدمات داخل التنظيمات الرسمية للعمل نظير عائد مادي، وأن يحقق هذا النشاط هدفاً أو مجموعة أهداف تعود بالفائدة على أفراد المجتمع، وأن يكتسب العمل معناه وقيمه من خلال الرؤية الذاتية للفرد الذي يقوم بأدائه". (الخواجة،٢٠١١م، ص١٥). مما سبق يتضح أن العمل إحدى الحاجات الإنسانية التي تتطلب إشباع، وهذا يقتضي توفر فرص عمل مناسبة في ضوء المعارف والقدرات، بحيث يكون هذا العمل محققا للذات وهناك اتجاهان للعمل هما: العمل في القطاع الحكومي أو الخاص (الوظيفة)، العمل الحر.

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العمل الحر على أنه "مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد. كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق غيها شخصية الفرد". (عبدالرحيم،٢٠٠٩م،ص٥٣١٣). ويعرف الصندوق الاجتماعي للتنمية العمل الحر على أنه "المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة أو يقدم خدمة أو تجارة ويسمى

مشروعا او عملا حرا بسبب حرية اختيار صاحبه لنوعيته وسماته، وعدم فرض أي جهة خارجية على ذلك المشروع نوع نشاطه او مخرجاته او أهدافه أو سياسته أو خططه او نوعية المعدات أو العمالة او النظم الإدارية الفنية".(الهاشمي،٢٠٠٩م،ص٢٥٥٦). وهناك تعريف أخر للعمل الحر بأنه " تعظيم الفرص المتاحة لممارسة العمل الحر وذلك من خلال المشروعات الإنتاجية الصغيرة والتي يقدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية بهدف زيادة دخولهم الفردية وتحسين مستويات المعيشة وتنمية مجتمعهم المحلي". كما حدد منير العمل الحر بأنه "العمل الذي يقوم به الفرد لحسابه الخاص، صاحب العمل من الشباب، رأس المال ملك صاحب العمل أو قرض ميسر، عملا فرديا أو جماعيا، عملا اختياريا، العمل في مجال واحد أو مجالات متعددة".(عبدالرحيم،٢٠٠٩م،ص٥٣١٣)

ومما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من المعايير التي يمكن على أساسها تحديد مفهوم العمل الحر من أهمها:

- مدى تحمل المسئولية في القيام بهذا العمل سواء فردية أو جماعية أو مجتمعية.
- توفير رأس المال المستخدم في العمل الحر.
- نوعية ما يقدم من نتاج لهذا العمل الحر سواء كان سلعة او خدمة.
- مدى الاحتياج المجتمعي لهذه السلعة أو الخدمة وتوافر التسويق لها.
- البعد بقدر الإمكان على البيروقراطية في العمل ومحاولة البعد عن مخاطر السوق.

ومن وجهة نظر الدراسة فإن العمل الحر هو مشروع اقتصادي خاص يقوم به الفرد أو أكثر يمتلك رأس المال ويحدد بإرادته نوع المشروع وأهدافه ويديره بنفسه.

ونخلص مما سبق أن العمل الحر يتمثل في:

- القدرة الذاتية على القيام بعمل معين لإدرار الدخل على الشباب.
- قد يتطلب هذا العمل القيام بمشروع صغير أو متوسط يعتمد على الجهود الذاتية فقط او الجهوود الذاتية والمجتمعية معاً.
- يستند العمل الحر على حرية اتخاذ القرار والبعد عن البيروقراطية والمرونة كما أنه لا يمثل نشاط حكومي ولكنه قد يخدم المصالح الحكومية بما يوفره للمجتمع من سلع أو خدمات وفرص عمل حر كما أنه يساعد في القضاء على مشكلة البطالة بين الشباب.
- العمل الحر قد يتطلب العديد من المهارات والقدرات وليس بشرط أن يكون في مجال التخصص.
- غياب التنظيمات المسئولة عن التوجيه والإرشاد والتنسيق للأعمال الحرة والتي قد لا تساعد الشباب على الاستمرارية والابتكار في العمل الحر.
- يتميز العمل الحر بالقدرة على التنبؤ للأحوال الاقتصادية والاجتماعية للسوق وإمكانية التغيير والاستجابة السريعة لكل ما يطرأ من تغييرات مجتمعية نظراً لمرونته.

وتتطلب عملية اقتحام العمل الحر للشباب توافر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية أي توفر ثقافة خاصة بالعمل الحر.

وتعرف فاطمة علي (٢٠٠٨م، ص١٩٩) ثقافة العمل الحر بأنها "قدر معين من المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمشروعات الصغيرة التي يجب أن تمتلكها الطالبات، بحيث تمكنها من التوجه نحو العمل الحر، وأن تكون قادرة على نقل هذه المعارف والمفاهيم للآخرين من حولها". وتعرفها الخواجة (٢٠١١م، ص١٥) بأنها "مجموعة القيم والأفكار

والاتجاهات والعادات الاجتماعية التي تشجع العمل الحر الذي يقوم على أساس الرغبة أو الدافع الذاتي من قبل الأفراد في أي نشاط اقتصادي إنتاجي أو خدمي بحيث لا يتبع الدولة أو قطاع الأعمال العام أو القطاع الخاص".

٩-١-١-٣: أهمية ثقافة العمل الحر:

وتحقق ثقافة العمل الحر العديد من الفوائد الشخصية والاجتماعية تتمثل في: (إبراهيم، ٢٠١٥م، ص١٤٢؛ مهناوي،٢٠١٤م، ص ص٣٢٧-٣٢٨؛ عيد،٢٠١٤م، ص١٦٥؛ الهاشمي،٢٠٠٩م، ص ص٢٥٥٤-٢٥٥٥)

- بناء الثقة لدى الشباب وتحقيق روح الاعتماد على الذات وخلق الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب.
- تنمية ثقافة العمل الحر خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل، لتحمل أعباء النمو الاقتصادي القومي المتواكب مع التوجهات العالمية.
- يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم المعرفي الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- التوظيف الذاتي، حيث توفر المزيد من فرص العمل التي ترضي وتناسب القوى العاملة.
- رفع المستوى المهاري والمعرفي للعنصر البشري للارتقاء به من خلال دعم برامج التدريب باعتباره الدعامة الرئيسية لعملية الإنتاج.
- التقليل من الآثار الجانبية لسياسة الإصلاح الاقتصادي بتوفير فرص عمل جيدة لتكلفة مناسبة، والتخفيض من مشكلة البطالة بينهم والحد من التضخم الوظيفي.
- إيجاد دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.
- إقامة المجتمعات العمرانية الجديدة والتي تخفض العبء عن الوادي القديم من خلال المشروعات الصغيرة بعد أن أثبتت نجاحا ملحوظا في ذلك المجال، كما أثبتت في تنمية المناطق الأقل نموا، ورفع المستوى المعيشي بها.
- تطوير المزيد من الصناعات، خصوصا في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفيد من التطورات الاقتصادية.
- التشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي او التصدير.
- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات وتطوير الأجهزة والمعدات الحديثة للسوق المحلي.
- التحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف الآخرين.
- تحسين دور الشباب في المجتمع والاقتصاد.
- التقليل من هجرة الخبرات بتوفير مناخ محلي جديد للأعمال الحر والمشروعات الصغيرة الريادية.
- إحداث تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية الإنتاجية اللازمة لحدوث التنمية الاقتصادية من خلال المشروعات الصغيرة التي أصبحت جزءا أساسيا من نسج الهيكل الاقتصادي المتقدم.
- تنمية ثقافة العمل الحر تؤدي إلى تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدد من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

مما سبق نستنتج أن ثقافة العمل الحر ظاهرة اجتماعية واقتصادية تحدث على المستوى الفردي، وعلى المستوى المؤسسية التنظيمية والمجتمعية، والشاب صاحب العمل الحر

هو قلب هذه الظاهرة الذي يطور في بيئته الاجتماعية والاقتصادية من أجل تهيئة وتطوير الثروات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.

٩-١-١-٤: الصفات والمميزات الشخصية المطلوبة في ثقافة العمل الحر:

ويمكن تلخيص أهم الصفات والمميزات الشخصية المطلوبة في ثقافة العمل الحر فيما يلي:

- الحاجة للإنجاز: الشخص المطلوبة في ثقافة العمل الحر شخص لديه الدافعية لإشباع الحاجة للإنجاز بدرجة عالية لأنه بارع ومتفوق يختار الظروف التي توفر له النجاح في عمله الذي يتصف بالتحدي والأهداف الصعبة ليحقق بها درجات عالية من الرضا.
- القدرة على تحمل المخاطر المدروسة: وهذا يتبدى من خلال: مخاطر ويقبل التحدي، ويحسب المخاطر ويقيم البدائل، ويتخذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر أو التحكم في النتائج.
- الثقة بالنفس: وهذا يتبدى من خلال: يعبر بثقة عن قدراته في إكمال المهام ومواجهة التحديات، ويتمسك بآرائه في مواجهة كل ما يعرض العمل للفشل، ويسعى إلى الاستقلال من سلطة وسيطرة الآخرين. إبراهيم، ٢٠١٥م، ص ص١٣٢-١٧٧؛ القاسم،٢٠١٣م، ص٢٢)
- المبادرة وتتبدى ملامحها فيما يلي: يقوم من تلقاء نفسه بأفعال تتجاوز متطلبات العمل، وينجز الأعمال قبل أن يطلب منه ذلك، أو قبل أن تفرضها عليه الأحداث، ويعمل على توسيع العمل ليغطي منتجات أو خدمات جديدة.
- الانتباه للفرص واقتناصها من خلال: يبحث عن الفرص ويتحمل المسؤولية الشخصية، ويستثمر الفرص غير العادية للحصول على مساعدة أو توسيع للمنشأة.
- الإصرار والمثابرة وتتبدى من خلال: يتخذ قرارات لمواجهة العوائق والتحديات، ويتخذ إجراءات متكررة ومتواصلة لمواجهة التحديات، ويتحمل المسؤولية الشخصية لاتخاذ الإجراء لتحقيق الأهداف.
- البحث عن المعلومات اللازمة للعمل: يسعى للحصول على معلومات تساعد في الوصول إلى الأهداف أو توضيح وتحليل المشاكل، ويتولى البحث والتحقيق والتحليل بنفسه فيما يتعلق بتقديم المنتج، ويستعمل وسائل الاتصال وشبكات المعلومات للحصول على المعلومات اللازمة، ويسعى للحصول على آراء الآخرين والاستجابة للاقتراحات والانتقادات، ويبحث شخصيا عن المعلومات اللازمة لمنشأته ويستثمر الخبراء.
- الاهتمام بالجودة والنوعية: يقوم بأعمال تطابق المواصفات أو تفوقها، وينتج منتجات بجودة عالية، ويقارن عمله أو عمل منشأته بأعمال المنشآت الناجحة.
- الالتزام بالعمل والمتابعة: يضع أولوية قصوى لتأدية العمل على أكمل وجه، ويتحمل المسؤولية كاملة عن المشاكل المتعلقة بإكمال التزامات العمل، ويعمل مع العمال أو في مكانهم لإنجاز العمل، ولا يدخر جهدا في إرضاء الزبائن، ويوفي بالتزاماته حتى وإن قام بجهد إضافي، ويطور ويستخدم إجراءات العمل لضمان إكمال العمل وحصوله على الجودة المطلوبة، ويشرف شخصيا على كل جوانب العمل، ولديه الرغبة الشديدة في الإنجاز والنمو.

- الفاعلية: يبحث عن طرق لعمل الأشياء بسرعة أكبر و/ أو موارد أقل و/ أو تكلفة أقل، ويستخدم معلومات وأدوات لتحسين الكفاءة في العمل. (عيد،٢٠١٤م، ص٨؛ محمد وسلمان،٢٠١١م، ص ص٣-٤؛ إسماعيل،٢٠١٠م، ص٧٤)
- التخطيط المنظم: يضع الخطط للوصول إلى الأهداف ضمن أطر زمنية محددة، ويعدل الخطط في ضوء تقييم الأداء والإنجاز، ويخطط لتقسيم المهام الكبيرة إلى مهام فرعية صغيرة محددة بزمن، ويقيم البدائل المتوفرة والممكنة، ويتخذ أسلوبًا منطقيًا في تنفيذ النشاطات، ويحدد أهدافه.
- التحكم الذاتي الداخلي: يكون لديه إيمان بالمستقبل وأنه قادر على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجية المؤثرة به.
- مستوى مرتفع من الطاقة: الإصرار على العمل ساعات طويلة قد تصل إلى ٧٠ ساعة أسبوعيًا.
- حل المشكلات: يسعى إلى تحويل المشكلة إلى فرصة، ويحدد استراتيجيات بديلة للوصول إلى الهدف، ويولد أفكارا جديدة وإبداعية للوصول إلى الهدف، ويتعلم من الأخطاء والتجارب ويكون قادراً على التعامل مع الفشل.
- تحمل الغموض: يتمتع بخصائص نفسيه تمكنه من أن يكون شخصا غير متأثر بالفوضى وعدم التأكد؛ لأن الظروف غير المتأكدة والغامضة والمعقدة هي ميزة الأعمال الحرة.
- الوعي بمرور الوقت: يريد إنجاز الأعمال اليوم وكأن غدا لن يأتي، فهو ينتهز اللحظة من الوقت لكونها لها معنى عنده.
- المقدرة: لديه مقدرة ذهنية وجسدية كبيرتين لمواجهة التحديات كافة لدى إيجاد حلول للمشاكل، واستكمال المشاريع بشكل ناجح.
- التوجه نحو تأدية المهام: يتميز بالفاعلية، والاستعداد للعمل، وإدارة الوقت.
- التعاطف: يكون قادر على وضع نفسه فكريا في موقع الفرد أو الأفراد الذين ينوي التأثير فيهم إذا رغب في أن يشعر بما يشعرون به. وفي حال مؤسسات الأعمال، سيمكنه ذلك من تصور ما قد يشعر به زبائن المؤسسة المحتملون.
- القدرة على تأمين الموارد: لديه القدرة على تحديد وتأمين الموارد (المادية، والبشرية، وغيرها) اللازمة لتنفيذ الفكرة، واستخدام هذه الموارد بشكل فعال.
- التشبيك: يعتبر التشبيك هاما لأنه يمكن الأشخاص ذوي الأعمال الحر والمشروعات الصغيرة من الحصول على المعلومات ومن الاستفادة من المعلومات التي يتلقونها من الآخرين. (السامرائي،٢٠١٠م،ص١٠٠٢؛Islam,at,al,20 (11,pp290-292

خلاصة القول فإن الصفات والمميزات الشخصية المطلوبة في ثقافة العمل الحر من شأنها أن تدعم نجاح الشباب في العمل الحر وتساعد على نمو مشروعاتهم من خلال ما يطرحونه في الأسواق من منتجات ابتكارية جديدة، يحصدون من ورائها أرباحاً كبيرة، ويحتكرون الأسواق لفترة من الزمن ولو بصفة مؤقتة. ولهذا، فإن الشباب المتصفين بتلك الصفات والمميزات غالبا ما يربطون بين الأعمال الإبداعية والقدرة على حسن استثمار الفرص ودخول الأسواق في الوقت المناسب، وبتقديم منتجات مناسبة ومطلوبة. كما يسهمون مساهمة كبيرة في تنمية بلادهم وتطويرها، حيث يحققون عرضاً

مزدوجاً بتحقيق أهدافهم الشخصية وتحقيق أهداف مجتمعهم بخبراتهم وقدراتهم.

٩-١-١-٥: البيئة الملائمة لتنمية ثقافة العمل الحر:

أن وجود البيئة الملائمة هي شرط أساسي لتنمية ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة وتتمثل في:(أحمد،٢٠٠٩م،٥٤٢٩؛ نجلاء صالح،٢٠٠٨م، ص١٧٠٦)

- البيئة الاقتصادية: مثل هياكل السوق والقروض المتاحة.
- البيئة التكنولوجية: والتي تحدد فلسفة المشروعات الصغيرة.
- البيئة التعليمية والثقافية: التي تؤثر على تكوين الموارد البشرية فنياً وسلوكياً وفي تشكيل الاتجاهات.
- بيئة معلومات: وهي ضرورة لبناء قواعد وبيانات فعالة.
- البيئة الإعلامية والتشريعية: وهي تشكيل الاتجاهات والسلوكيات ودوافع الانجاز.

٩-١-١-٦: التحديات التي تواجه ثقافة العمل الحر:

وتتمثل التحديات التي تواجه ثقافة العمل الحر في:(الشريف،٢٠٠٦م، ص ص٩-١٠)

- القيم الاجتماعية السائدة تلعب دورها في تكوين البناء الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات... فهي الإطار المرجعي للسلوك الفردي وهي الدافعة للسلوك الجمعي وتحتاج ثقافة العمل الحر إلى أنماط سلوكية جديدة وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفعها إلى الطريق الصحيح.
- صعوبة إحداث تغيير في أنماط مثل الانعزالية والتوكل على الغير وعدم احترام قيم العمل خاصة اليدوي او عدم الإيمان بالجديد والتخوف من المستحدثات وعدم الاعتراف بأهمية المرأة ودورها في المجتمع مما ينتج عنه تعطيل بطاقات نصف المجتمع تقريبا بجانب عدم احترام وتقدير قيمة الوقت.
- وجود موروثات ثقافية في بعض الأمثلة الشعبية تحض الأفراد على التمسك بالتبعية وعدم التجديد والابتعاد عن المخاطرة.
- معوقات إدارية وتظهر في تعقد الإجراءات والإغراق في الروتين والبطئ الشديد في إصدار القرارات وانتشار اللامبالاة والسلبية وسيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية والقصور في الكفاءات الإدارية.
- الخوف من الجديد حيث يخشى كثير من الأفراد وبعض المسئولين في أحيان كثيرة أن يتحملوا عبئ تجربة جديدة لا يعرفون نتائجها وتساهم خبراتهم السابقة في تشجيعهم على الإقدام على عدم قبول التجربة او المشاريع الجديدة.
- عدم توافر النوعية من القيادات القادرة على تحريك الأفراد والجماعات وإثارتهم نحو تحقيق هدف مشترك جديد وحثهم نحو استخدام الموارد المتاحة بصورة أفضل لتحسين مستواهم.
- عدم توافر الموارد التكنولوجية التي يمكن استخدامها لإحداث تغيير في قيم العادة من حالة حاضرة إلى حالة مستقبلية.
- نقص الوعي بالمشاركة بين الأفراد وعدم توافر الرغبة والإقناع بأهميتها منذ الطفولة وفي المراحل الدراسية الأولى إلى أن يخرج الإنسان لمزاولة العمل الخاص به.

ومن العرض السابق فإن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه ثقافة العمل الحر منها: القيم الاجتماعية السائدة، والخوف من الجديد، والمعوقات الإدارية، وعدم توفر القيادات المتميزة، وعدم توافر الموارد التكنولوجية، ونقص الوعي

بالمشاركة بين الأفراد وعدم توافر الرغبة والإقناع بأهمية العمل الحر.

٩-١-١-٧: العوامل التفسيرية لثقافة العمل الحر:

فيما يلي مجموعة من العوامل التفسيرية لثقافة العمل الحر التي ذكرت في بعض الأدبيات:

- أن مستوى النمو الاقتصادي من أهم العوامل المحددة لثقافة العمل الحر، فكلما تزايدت الاقتصاديات وزاد الحجم الاقتصادي القوي فإن العمل مقابل الأجر يتناقص.
- التفسير التكنولوجي والتحيز إلى الصناعات يزيد من فاعلية الاتجاه نحو ثقافة العمل الحر.
- البناء الاقتصادي من المفترض أن يكون عامل مؤثر، فمعدلات العمل الحرفي الزراعة تميل إلى ان تكون أكثر بكثير من التصنيع، بينما في قطاع الخدمات فهي تقدم فرص للعمل الحر أكثر من التصنيع، لذلك فإن الاختلافات بين الدول أو التغير القومي في أدوار القطاعات الثلاثة تدل أيضا أو تؤدي إلى التغير في معدلات العمل الحر. (أحمد،٢٠٠٩م، ص٥٤٣١؛ الخواجة،٢٠١١م، ص ص١٥-٢١)
- الاختلاف في الخصائص بمرور الوقت وعبر الأمم قد يوضح الاختلافات في مستوى العمل الحر، فالجماعات السكانية المختلفة، كالنساء، والأقليات العرقية والدينية، وجماعات المسنين، لها نزعات او توجهات مختلفة لأن يصبحوا من أصحاب العمل الحر، والاختلافات (بمرور الوقت، وعبر الأمم) في معدلات مشاركة قوة العمل بهذه الجماعات له نتائج على معدلات العمل الحر.
- مستوى البطالة من المتوقع أن يؤثر على ثقافة العمل الحر بطريقتين مختلفتين ولكنها متصلتين، أولاً: أن البطالة تقلل من متوسط تكلفة الفرص البديلة للدخول في عمل حر، ويستثنى من ذلك: العاطلين المترددين في أن يصبحوا من أصحاب العمل الحر، ثانياً: مستوى البطالة قد يتعلق بمستوى نمو اقتصادي كبير (على مستوى الماكرو) لذلك فإن معدلات البطالة العالية تدل على الظروف الاقتصادية التي تقل في محاباة أنشطة اقتصادية جديدة.
- التغيرات في التنظيم والسلوك الإنساني قد يعزز أو يعيق ثقافة العمل الحر، فالتغير في الانسحاب من تأدية الوظائف الخدمية، ونمو الامتيازات والتطورات المشابهة، تساهم في زيادة العمل الحر في بعض الدول.
- تلعب العوامل الثقافية والسوسيولوجية دورا مؤثرا في الإقدام أو الإحجام على العمل الحر. (إبراهيم،٢٠٠٨م،ص٢١٣)

من العرض السابق نخلص إلى أن من أهم العوامل المحددة لثقافة العمل الحر مستوى النمو الاقتصادي، والتفسير التكنولوجي والتحيز إلى الصناعات، والبناء الاقتصادي، ومستوى البطالة، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والسوسيولوجية.

٩-١-٢: اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر:

٩-١-٢-١: مفهوم الاتجاهات:

لقد تناول العديد من الباحثين الاتجاهات بتعريفات مختلفة، فقد عرفه زهران (في إبراهيم،٢٠١٣م، ص١٠٣) انه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة الاجتماعية التي تستثير الاستجابة. وعرفه إبراهيم(٢٠١٣م،ص١٠) بأنه "مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات تدور حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع".

ويعرف شو(Show,1967,p2) الاتجاه بأنه " استجابة انفعالية تعتمد على تصورات تقويمية مرتبطة بمعارف وسلوك صريح". كما يعرف بأنه "تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد ويسهم منها الشكل التلقائي للاستجابة الصادرة نحو الأشياء والأشخاص". (عبدالرحيم،٢٠٠٩م،ص٥٣١١)

هذا وتتكون الاتجاهات من مكون معرفي ومكون عاطفي ومكون سلوكي هذا بجانب وجود مجموعة من الخصائص التي تتسم بها الاتجاهات وأهمها: (عبدالرحيم،٢٠٠٩م، ص ص٥٣١١-٥٣١٢)

- نسق فريد يضم كلا من معارف الطلاب ومعلوماتهم ودوافعهم...التي تتخذ طابع القبول أو الرفض.
- الاتجاهات متعلمة (مكتسبة).
- النمو التدريجي.
- الثبات النسبي.
- أنها متغيرة بتغيير الظروف المجتمعية والأفكار...ألخ.
- أنه يمكن تغييرها وتعديلها وتنميتها تدريجياً.
- التناقض وينشأ التناقض من الصراع بين اتجاهات الشخص التي تكونت خلال خبراته الفردية والاتجاهات التي يجب أن يعتنقها تبعاً لمعايير ثقافية.
- أن للاتجاهات العديد من الفوائد من بينها القدرة على التنبؤ بالسلوك، الدفاع عن النفس، قد تكون وسيلة لتحقيق الأهداف، كما تيسر على الإنسان التعامل مع المواقف السلوكية المتنوعة التي يمر بها.

٩-١-٢-٢: نظريات تفسر تنمية الاتجاهات:

ومن نظريات تفسير الاتجاهات ما يلي:(أمل ميرة،٢٠١٦م،٤٨٤-٤٨٦)

- **نظرية التطابق المعرفي:**

ظهرت نظرية التطابق المعرفي في أعمال كارلس أوسجود عندما كان يقوم بحل مشكلة المعاني، وقد نشأ اهتمامها في أثناء قيامهما بعمل قياس المعاني. لقد عد أوسجود وتانبوم عامل التقويم بعداً من أبعاد الاتجاهات النفسية؛ لأنه يتم فيه الحكم على الأشياء بأنها مقبولة أو غير مقبولة، لهذا كان اتجاه النفس في رأيهما عبارة عن بعد عن عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص. وأهم العناصر التي يتخذانها لتحليل الاتجاه مستمدة من نظرية الاتصال، وأهم هذه العناصر هي المصدر، والتطابق عندهما حالة من حالات اطراد التقويم، ويحدث التطابق إذا كان لدى الفرد تقويم محبب لكل من المصدر والتقويم، فضلاً عن إن التأكيد يبين المصدر والتقويم. ويتم التطابق أيضاً إذا كان التقويم لكل من المصدر والمفهوم متناقضاً. بيد أن الاتجاهات تتغير في حال وجود التطابق وهنا يوجد احتمال تغيير الاتجاه، ويتركز التغيير هنا إما على المصدر أو على المفهوم أو على التأكيد. وعن طريق عملية الملائمة التي يقوم بها الفرد في أي نقطة من النقاط الثلاث، إنه يعيد تشكيل التناقض وعدم التطابق ليصل إلى اتجاهات تتطابق تقويمات عناصرها.

- **نظرية التوازن المعرفي:**

يرى هيدر أن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق، لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، ويرى هيدر أن هناك حركة دائمة نحو التوازن، والتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلة في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، ويعني هذا أن مفهوم التوازن الأساسي هو ان هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها. وترى نظرية هيدر أن هناك نوعين من العلاقات يكمنان وراء الاتجاهات إزاء الأشخاص او الأشياء، وهما: العلاقة الواحدة: وتمثل هذه العلاقة ما يكون بين الفرد والشيء من دون الإشارة إلى موقف وجداني معه. فمثلاً عندما يقول الشخص إنه يقوم بقراءة كتاب فهذه العبارة

تشير إلى علاقة واحدة مع الكتاب وهي (القراءة) دون أية إشارة إلى أي اتجاه أو موقف وجداني من الكتاب، والعلاقة العاطفية: وتتضمن بعض المواقف الوجدانية مثل سلوك الفرد عندما (يكره، يحب، يرفض)، وتشير النظرية هيدر في تكوين الاتجاهات إلى نمط من العلاقات المتوازنة إذ يقول بأن شخصيتين (أ، ب) يرتبطان معاً ويرتبطان بدورهما بشخص ثالث آخر (س) بعلاقة عاطفية، فإن العلاقات بينهما ستكون متوازنة لأن الناس يميلون إلى هذا النمط من العلاقات المتوازنة، وتؤدي اتجاهات الأطراف المعنية دوراً مهما في توازنهما أو عدمه.

- **نظرية إدراك الذات:**

من الواضح أن الناس يتعلمون من ملاحظتهم لاتجاهات الآخرين، وانفعالاتهم وسلوكهم وتصرفاتهم في المواقف التي يمرون بها. وقد أشار بيم Bem إلى أن الناس يتعلمون أيضاً من مشاعرهم الخاصة واتجاهاتهم عن طريق تفحصهم لسلوكهم الخاص والنتائج المترتبة على هذا السلوك، ويحصل الناس على معرفة الذات بنفس الطريقة التي يتعلمون بها من مراقبتهم لسلوك الآخرين. وطبقاً لنظرية بيم Bem فإن الشخص الذي يرغب في أن يعرف مشاعره، واتجاهاته الخاصة يقوم بدراسة سلوكه الشخصي، وأرادت هذه النظرية أن تؤكد بأن اتجاهات الشخص تتأثر بإدراكه لذاته.

٩-١-٢-٣: الرؤية النظرية لاتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر:

كل البلدان تواجه دورات في العمل أو تقلبات اقتصادية تنجم عن اضطرابات اقتصادية لأنواع مختلفة وبصفة عامة فإن دورة العمل تمر بأربعة مراحل: الركود، والتحسين، والوصول إلى القمة وعلى عكس كلمة دائرة فإن هذه المراحل ليست منتظمة دائماً في دوريتها وغزارتها ومدتها وتوقيتها، وفي الوقت الذي نجد فيه إجماعاً من البعض على تأثير دورة العمل على التوظيف، فإن هناك تأثير لدورة العمل على العمل الحر ذاته. وبصفة عامة فإن اتجاهات الشباب نحو العمل الحر يعتمد على مرحلة دائرة أو دورة العمل، فأولئك الشباب العاطلين والذين لا يستطيعون إيجاد وظائف مدفوعة الأجر لسهولة حالة العمل الحر كوسيلة للتحايل على البطالة ومشقة سوق العمل، فإنه يمكن للفرد أن يتوقع معدلات للعمل الحر تتزايد أثناء الكساد كما أن الشباب سوف يدفعون نحو العمل الحر الإجباري، فنجاح العمل الحر يقل خلال الركود الذي يحدث تباعاً والذي يعد بمثابة بداية للعمل الحر، أثناء مرحلة التوسع فإن الشباب العاطلين أو الذين لا يعملون يمكن أن يجدوا بسهولة عملاً مدفوع الأجر أكثر من العمل الحر، وفي نفس الوقت فإن الشباب الذين يعملون عملاً آخر يمكن أيضاً أن ينهوا عملهم ويجدوا وظيفة أفضل وآمنة بواسطة العمل لدى شخص آخر في رحلة التوسع وهكذا فإنه من الممكن أن تقل معدلات العمل الحر أثناء مرحلة الازدهار ومن ناحية أخرى فإن هناك العديد من الشباب يمكن أن يتجهوا نحو العمل الحر أثناء مرحلة التوسع لأنه أسهل لإنشاء وتوسيع العمل وزيادة الأرباح، وفي هذه الحالة فإن العمل الحر يصبح أقل خطورة وهكذا فإنه من المتوقع أن معدلات العمل الحر تتزايد مع مرحلة الازدهار.(أحمد،٢٠٠٩م،ص٥٤٣٠؛إبراهيم،٢٠٠٨م،ص ص٥٢١٨-٥٢١٩)

كما يرى بعض علماء التربية والاجتماع أن الاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالعمل وأخلاقياته آخذة في التدهور بشكل ملحوظ لاسيما خلال السنوات الراهنة، بيد أن هناك اختلافا بين العلماء حول تاريخ بدء التدهور، إذ يرى بعضهم أن تدهور تلك الاتجاهات والقيم ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر، ومن جهة أخرى يرى فريق آخر من علماء الاجتماع أن بداية تدهور القيم الإيجابية المرتبطة بالعمل ترجع إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى ثم ازداد بشكل واضح فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومما يزيد مخاوف علماء العلوم التربوية

والاجتماعية ازدياد التدهور في تلك القيم ابتداء من السبعينات ففي أمريكا مثلاً تتصف منظومة قيم العمل بين الأجيال الشابة بالتناقض وعدم الاتساق، كما حلت بعض القيم التي ترتبط باللهو والتسلية والاستمتاع بالوقت وإدخال السرور على النفس محل الكثير من القيم الخاصة بالعمل لدى الشباب. فإن هذا الاتجاه السلبي تجاه العمل يستغرق غالبية الشباب في كثير من المجتمعات التقليدية والحديثة، لذا بنظر علماء العلوم التربوية والاجتماعية نظرة غير متفائلة إزاء استمرار التغير في معنى العمل لدى الأفراد، إذ يرون أنه سوف يؤدي مستقبلاً إلى تدمير أخلاقيات العمل تدريجياً، وهذه الرؤية افتراض قد يقبل أو يرفض. وعلى الجانب الآخر يرى فريق من علماء التربية والاجتماع أنه إذا كانت القيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالعمل بين الشباب قد أصابها التدهور إلا أنها لا تزال على صلاحها وقوتها لدى الشباب، بيد أن هذا التناقض بين الفريقين يمكن أن يصور حالة المجتمعات الحديثة وما تكون عليه من صراعات وتناقض في الاتجاهات والقيم والأخلاقيات المرتبطة بالعمل، لذلك يعكف علماء العلوم التربوية والاجتماعية على دراسة مصادر هذا التباين والحلول التي يمكن أن تحدث اتساقا بين الاتجاهات والقيم والتوقعات المرتبطة بالعمل في ظل ما تتصف به المجتمعات الحديثة من دينامية عالية لاسيما في مجالات التقنية وثورة المعلومات التي يكون لها نصيب الأسد في مجمل التأثير على اتجاهات الشباب داخل تلك المجتمعات الإبداعية في واقع افتراضين ويصبح هذا المناخ شكلاً متساوياً من نوعية الحياة ينهض على أيديولوجية (تعلم لتعمل) وإذا كانت الطبقة العاملة تؤمن نفسها من تقلبات الاقتصادية من خلال العمل السياسي والنقابي، فإن الطبقة الافتراضية من جانبها تضع لنفسها القيم والمعايير والأيديولوجيات التي باتت تشكل مفهوماً جديداً للعمل في سوق العمل الدولي.(الخواجة،٢٠١١م،ص ص١٩١٩-١٩٢٠)

وحيث أن اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر تتكون من خلال المعارف التي يحصلونها في مختلف فترات حياتهم والأفعال التي يتعودون عليها والقيم التي يكتسبونها عن هذا المحيط أو السياق الاجتماعي الأشمل، فإن التراث الاجتماعي يؤكد أن هذه الاتجاهات ومستويات تنميتها لدى الشباب تأتي من خلال المؤثرات الثقافية الفرعية والعامة التي يتعرضون لها أثناء حياتهم ثم تنمو وتتطور اتجاهاتهم بعد ذلك في صورة معارف جديدة ومتطورة وقيم وعادات سلوكية فإن الاستفادة بهذا الفهم في دراسة الاتجاهات نحو ثقافة العمل الحر لدى الشباب في المجتمع السعودي الذي يشهد تحول من اقتصاد مركزي تسيطر عليه الحكومة إلى اقتصاد السوق الحر، وفتح الفرص أمام الاستثمارات الأجنبية وللقطاع الخاص المحلي ليتحمل مسئولية في عملية الإصلاح الاقتصادي بهدف زيادة معدلات الإنتاج وتحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع وتوفير فرص العمل للشباب يحتاج منا التعرف على طبيعة هذا الاتجاهات ومستوياتها. خاصة في ظل الثورة المعلوماتية حيث ظهرت الطبقة الافتراضية في مجتمعات ما بعد الحداثة أو ما بعد المعلوماتية وأخذت تعمل على تصفية الطبقة العاملة لأنها في مناخ محلي في حين تدعو إلى نشأة الطبقة التكنوقراطية بطموحاتها في المجال الافتراضي، وإذا كانت مصلحة الطبقة العاملة تتمثل في الإبقاء على الحالة الراهنة من حيث إنتاج آلية الرأسمالية، فإن الطبقة الافتراضية يكون لها مصالح ذاتية في الارتقاء بمفهوم العمالة إلى مناخ المشاركة. (الخواجة،٢٠١١م،ص ص١٩٢٠-١٩٢١)

٩-٢: تنمية اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر والمدرسة الثانوية:

يمكن تحديد معالم دور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها –الشباب– نحو ثقافة العمل الحر، من خلال ما يلي:

٩-٢-١: الأهداف:

يمكن للمدرسة الثانوية أن تلعب دوراً مهماً في تنمية وتطوير اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر، وإكسابهم القدرة على بدء مشاريعهم الخاصة، وخلق فرص العمل، وبالتالي المساهمة بشكل فعال في تحقيق الازدهار الاقتصادي. كما بينت البحوث أن طلاب المدرسة الثانوية الذين يحصلون على دورات في ثقافة العمل الحر لديهم حرص شديد على أن يصبحوا أصحاب مشاريع أكثر من الطلاب الذين لم يحصلوا على هذه المبادرات. فالأشخاص يميلون إلى تجنب المهن والبيئات التي لا تتناسب مع كفاءاتهم، واختيار تلك التي تتناسب معهم، حيث إن الكفاءة الذاتية للفرد الذي يتجه نحو الأعمال الحرة تشير إلى أن قدرات الفرد تلعب دوراً مهماً في أداء المهارات اللازمة لتحقيق فرصة استثمارية جديدة، كما أظهرت الأبحاث أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير على النزعة والاتجاه نحو العمل الحر التي يمكن تنميتها من خلال البيئة التعليمية المدرسية الداعمة. (Binks,Starkey.and Mahon,2006,p13)

فقد أكدت الدراسة الاستقصائية الدولية لثقافة العمل الحر في التعليم على ان طلاب المدرسة الثانوية لديهم إمكانات عالية للبدء في الأعمال الحرة ونجاحها. هناك أهمية متزايدة لأن تصبح المدرسة الثانوية مدرسة ريادية من أجل:

- تعزيز العمل الحر كهدف تعليمي لطلابها، وللخريجين وللمعلمين.
- تنمية الكفاءات اللازمة لبدء إنشاء الأعمال الحرة.
- استمرار الدعم والتشاور مع الخريجين.

وعليه يمكن القول إن الهدف الرئيس لثقافة العمل الحر في المدرسة الثانوية هو خلق جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال الحرة وغيره من المجالات الأخرى في المجتمع، يقدمون إبداعاً على شكل منتج، او خدمة، أو عملية، أو مدخل جديد في الأعمال، أو مشروع جديد، أو اختراعا، أو اكتشافاً. ومن الأهداف الفرعية لثقافة العمل الحر في المدرسة الثانوية، ما يأتي:(European Commission,2008)

- تغيير نمط التفكير التقليدي للطلاب إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار والتجديد.
- بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه ثقافة العمل الحر.
- تعزيز الروح والنزعة الريادية وإثارة الدافعية لدى الطلاب.
- مساعدة الطلاب على بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل.
- تطوير السمات والمهارات الشخصية للطلاب التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسة للتفكير والسلوك الريادي (الإبداع والابتكار، سلوك المبادرة، المخاطرة، الاستقلالية، الثقة بالنفس، القيادة، روح العمل الجماعي أو روح الفريق).
- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية مناسبة.
- زيادة وعي الطلاب حول التوظيف الذاتي والعمل الحر كبديل لمهنة المستقبل.
- تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها الشباب ذوي الاتجاه الإيجابي نحو ثقافة العمل الحرفي جميع المجالات التي سيعملون بها في المستقبل.

٩-٢-٢: المبادئ التربوية الموجهة:

هناك أربعة مبادئ رئيسة يقوم عليها دور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر، وتوجه ممارساته التعليمية، تتمثل في:

- **التعلم من أجل فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية المتعددة:**

كل من الفرد والمشروع الحر والبيئة تشكل نظاماً معقداً وديناميكياً، فكل قرار وإجراء متخذ ينطوي على تفاعل جميع العناصر الثلاثة (الفرد، المشروع الحر، البيئة)، فعلى سبيل المثال، إذا قرر الفرد إدخال منتج جديد، فينبغي مراعاة ما إذا كان للمنتج عواقب على البيئة (يجب إعادة النظر في دراسة السوق ومراجعة أصحاب المصلحة المعنيين)، وكذلك مراعاة مدى احتياج الفرد لاكتساب معرفة جديدة، وأيضاً مراعاة طبيعة العمل الحر نفسه. ولمصلحة العمل يتفاعل الفرد باستمرار مع وكلاء اجتماعيين متعددين (مثل الموردين والعملاء والممولين والبروقراطيين..الخ) أعضاء في تجمعات مختلفة، وتكون تلك المجموعات الاجتماعية التي تؤلف هذه التجمعات من عدة ضمائر فردية تعمل وتتفاعل مع بعضها البعض، فلهم لغتهم وبنيتهم وأعرافهم الخاصة بهم، وعلى الفرد صاحب المشروع الحر أن يتواصل مع أفراد هذه التجمعات المختلفة.(Bruyat and Julion,2001,p175)

فتعلم كيفية التعامل مع تلك التجمعات المختلفة وأصحاب المصلحة، وفهم كيفية عملها، وكيف تترابط بعضها مع بعض، وأخيراً تعلم لغتهم من أجل التواصل معهم جميعاً؛ يعتبر ضرورياً للنجاح النشاط الحر.

- **التعلم من أجل التنقل في بيئة معقدة وديناميكية:**

بنظر للعمل الحرة باعتباره عملية معقدة للغاية وديناميكية لا يمكن التنبؤ بها. والواقع أن التطور الفردي لمعرفة ثقافة العمل الحر هي عملية بطيئة وتدرجية للتطور طول عمر الفرد. فمن المتعارف عليه عموماً أن ثقافة العمل الحر؛ نظراً لتعقيداتها، وتقلباتها الطارئة، واتسامها بحالة من عدم اليقين والغموض يجعلها موضوعاً صعباً للتعليم. من أجل ذلك، لابد أن يعمل تعلم ثقافة العمل الحر على تطوير الوعي الذاتي، والاستراتيجيات الموجهة نحو هدف معين؛ من اجل إقامة مشاريع أو استغلال فرص العمل الحر، بما يجعل الفرد المبادر قادراً على التنقل في بيئات معقدة وديناميكية. (Politis,2005,413)

- **التعلم من أجل بناء وتقييم المعرفة والاستراتيجيات:**

إن مجال دراسة ما وراء المعرفة Meta-cognition يمكن أن يكون أحد الأصول الرئيسة في تعليم ثقافة العمل الحر. فاستخلاص حلول مطبقة لحل مشكلة معينة في فئة الأعمال الحرة من حالات مشابهة للمشكلة ليست كافية لتمكين الطلاب من تحويل التجربة التعليمية إلى معرفة قابلة للتنفيذ في تخصصات أخرى أو في غيرها نت الأنشطة. من ناحية أخرى، يمكن تدريب الطلاب على اقتراح أدوات لتنظيم المعلومات وإداراتها، وتحليل الاستراتيجيات، وكذلك تدريبهم على عمليات صنع القرار، مما يساعدهم على إدراك ما وراء معرفة ثقافة العمل الحر، وبما يؤدي إلى تحسين احتمالية استخدامها في مجالات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدخال مجال ما وراء المعرفة يوفر فرصة جديدة لإعادة النظر في النهج الجماعي السائد، ويشجع على الدعم الفردي للطلاب، فعن طريق تطوير المواقف المرتبطة بما وراء المعرفة (إدراك المعرفة المحصلة) يمكن ان يساعد ذلك على إثراء النقاش حول أنواع مختلفة من المساهمات التعليمية لبرامج تعليم ثقافة العمل الحر من خلال الجمع بين مدخلات العمل الجماعي والفردي. (Toutain,2010)

- **التعلم من أجل تحويل الأفكار إلى أفعال:**

يعتمد التعليم التجريبي على مبدأ محوري يتمثل في: أن مخزون الشباب ذوي الأعمال الحرة من التجارب السابقة لها تأثيرات على المبادرة ومستوى أداء الشركات، فالمعرفة المبنية على الخبرة تأثر بشكل مباشر على الخيارات الإستراتيجية التي يقدمها الشباب في مشاريعهم التالية. فهذا الأمر مهم؛ لأنه يجعل بشكل واضح التعلم التجريبي أو المعرفة المستمدة من

الخبرة منبع العمل الحر. فالتعلم التجريبي يسهم في التوصل إلى فهم أفضل لكيفية تطوير معارف ثقافة العمل الحر للطلاب؛ بهدف تحسين أداء مشاريعهم الصغيرة. (Fayolle,2007,p34)

٩-٢-٣: الأدوار:

إن المدرسة الثانوية تلعب أدواراً محددة في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر، وقد حدد كل من مان ويو (Man & Yu,2007,p623) تلك الأدوار في خمس مجموعات، وهي:

- نقل المعرفة والقدرات المتعلقة بالعمل الحر.
- تطوير المهارات المتعلقة بالعمل الحر.
- احتضان السمات المرتبطة بالعمل الحر.
- إظهار السلوك المتعلق بالعمل الحر.
- تحفيز ثقافة العمل الحر بين الطلاب.

كما قام كل من سويترز وزيربيناتي وآل لحام (Souitaris, Zerbinati & AL-Laham.2007,p583) بتصنيف أدوار المدرسة في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر في ثلاثة أنواع رئيسة (تعلم، وإلهام، وحضانة)، فالتعلم يعني المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطلاب حول ثقافة العمل الحر، أما الإلهام فهو تغيير الاتجاهات (العاطفة) والعقول (الدوافع) التي تحركها الأحداث أو المدخلات في وتوجيهها لتصبح رواد الأعمال الحرة، وأخيرا، كل عنصر في المدرسة الثانوية يمكن أن يكون بمنزلة كورد احتضان.

٩-٢-٤: الأشكال:

إن أحلام الأعمال الحرة للعديد من الطلاب تعوقها ضعف كفاية الإعداد المتمثلة في: ضعف كفاية المعرفة بأعمالهم، وضعف استعدادهم للمخاطرة في تحقيق أحلامهم، بالتالي فالمدرسة الثانوية تلعب دوراً مهماً في تعزيز سلوك العمل الحر. وقد اقترح كل من كرايجينبرنك وجروين وبوس (Kraaijenbrink, Groen & Bos في عبدالرزاق،٢٠١٤م،ص٢٠٥) شكلين لدور المدرسة الثانوية في تنمية الاتجاهات لطلابها نحو ثقافة العمل الحر، هما:

- في الدور التقليدي: يمكن للمدرسة الثانوية تنمية الاتجاهات لطلابها نحو ثقافة العمل الحر من خلال تعليم الطلاب المعارف والمهارات اللازمة من أجل الشروع في مشروع جديد.
- في الدور التجاري: يمكن للمدرسة الثانوية أن توفر للطلاب دعماً مستهدفاً ومحدداً لبدء شراكاتهم الخاصة من خلال تقوية مفهوم التنمية والأعمال الحرة لديهم، حيث يمكن ذلك من خلال توفير الوعي، والتحفيز، واحتضان الأفكار المبدعة لتحويلها إلى مشروعات ريادية من خلال حاضنات الأعمال. بالإضافة إلى ربط الطلاب بزملاء الدراسة من خلال مجموعات ثقافة العمل الحر، وكذلك ربطهم بنتائج البحوث، وتسهيل وصولهم للمستثمرين والممارسين والمحاضرين من خلال فعاليات التواصل، وعلاوة على ذلك، تقديم الإمكانات المادية اللازمة للاجتماعات والدعم والاستشارات واقتراحات التمويل.

٩-٢-٥: المناهج:

لقد أيقن السياسيون والاقتصاديون أن ثقافة العمل الحر تعد أحد المداخل التي تساعد على الاستقرار الاقتصادي؛ باعتباره وسيلة لتحقيق الأمن الاقتصادي للمجتمعات. وعليه، فقد بدأت المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية في مجال ثقافة العمل الحر في الظهور بين المناهج الدراسية للمدارس والجامعات في العديد من الدول، كما أصبح مجال ثقافة العمل الحر أحد الركائز الرئيسة في منظومة التعليم عامة، والتعليم الثانوي خاصة. وتقدم المدرسة الثانوية نماذج ثقافة العمل الحر التي يستوجب للطالب الالتحاق به لتنمية اتجاهاته وقدراته من خلال حصوله على عدد ١٢

مديولاً تعليمياً في ثقافة العمل الحر، تتمثل في: تحديد فرص الأعمال، التسويق، القيادة والإدارة الإستراتيجية، سيكولوجية التخطيط وخطط التنفيذ، الإدارة المالية، الإقناع والتفاوض، الشروع في الحصول على رأس المال، التواصل الاجتماعي، المحاسبية، المبادرات الشخصية، خطة الأعمال، المسائل القانونية والتنظيمية.(Gielnik,et al.,2015,p73)

عاشراً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد صنفتها الباحثة في محورين أساسين هما: الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، معتمدة في عرض كل محور على الترتيب التاريخي، من الأقدم إلى الأحدث وفي حالة تساوي سنة إعداد البحث تقدم الدراسة الأقرب إلى الدراسة الحالية كما يلي:

١٠-١: الدراسات العربية:

أجرى إسماعيل(٢٠٠٤م) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب الرئيسية لحدوث أزمة البطالة في مصر، ودور القوة العاملة في حل أزمة البطالة، والكشف عن التحديات التي تتعلق بأزمة البطالة، والتعرف على دور المشروعات الصغيرة والعمل الحر في مواجهة أزمة البطالة، والتوصل إلى مقومات النجاح وكذا المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والعمل الحر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها: فيما يتعلقب الأسباب التي تؤدي إلى زيادة البطالة بمصر، أشارت الدراسة إلىأنه منها: النمو السكاني السريع وعدم ربط التعليم بالسلوك الفعال المطلوب لمواجهة الاحتياجات وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفيما يتعلق بالإجراءات لمكافحة البطالة وبناء الاقتصاد القومي أشارت الدراسة إلى إجماع معظم دول العالم على أن المشروعات الصغيرة والعمل الحر هي البنية الأساسية للمشروعات الكبيرة وبنية الاقتصاد القومي لأنها هي القادرة على إيجاد فرص عمل مستقرة، وفيما يتعلق بمقومات نجاح المشروعات الصغيرة والعمل الحر أشارت الدراسة إلى أن منها: الإرادة والإدارة السليمة والابتكار وقبول المخاطرة والتعاون مع الآخرين بتبادل الرأي ومناقشة المشكلات، وفيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والعمل الحر أشارت الدراسة إلى أن أهمها نقص الخبرة لدى الشباب الراغبين في دخول هذا الميدان.

وتناولت ماجدة عبدالوهاب (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى تقويم عائد البرنامج التدريبي الذي ؤ٦ تم تنفيذه في إطار مشروع تعميق فكر العمل الحر لدى الشباب الذي تم تنظيمه بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها: أن الوحدة حققت أهدافها بنسبة ٨٢,٣٪، وأن العقد الاجتماعي للدورة تمثل في تعديل اتجاهات المتدربين نحو فكر العمل الحر بنسبة ٨٢,٩٥٪، ونسبة استفادة المتدربين من موضوعات الدورة التدريبية بلغت ٧٩,٨٣٪، وأن أهم المشروعات التي يفكر فيها الطلاب الذين تبنوا فكر العمل الحر بعد التخرج تمثلت في المشروعات التجارية ٤٣,٥٪ ثم المشروعات الخدمية ١٨,٨٪ ثم المشروعات التكنولوجية ١٠,٩٪، كما أن غالبية المبحوثين بنسبة ٩٤,٩٪ أصبح لديهم قناعة بأن يشجعوا زملائهم لحضور دورات فكر العمل الحر.

كما أجرت نجلاء صالح(٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى تحديد الدور الفعلي لجماعات الأسر الطلابية بكلية الخدمة الاجتماعية بمصر في تأهيل أعضائها لثقافة العمل الحر، مع وضع تصور مقترح لما يمكن أن تقوم به هذه الجماعات مستقبلا لتحقيق هذا الهدف. واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن الأسر الطلابية ليس لها دور ملموس في تأهيل أعضائها لثقافة العمل الحر وذلك بنسبة ٦٠٪، وأن من أسباب عدم وجود

دور ملموس لجماعات الأسر الطلابية في تأهيل أعضائها لثقافة العمل الحر بالترتيب هو قلة الاجتماعات واللقاءات الدورية مع الرواد ثم انشغال الطلاب في المحاضرات ثم عدم وجود مقر للأسرة لمزاولة النشاط والبرامج التي تمارس لا تؤهل الأعضاء لثقافة العمل الحر وضعف الميزانية المخصصة من قبل الجامعة لممارسة النشاط.

وأجرت فاطمة علي(٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى تحديد المعارف الخاصة بإدارة المشروعات الصغيرة والعمل الحر اللازمة للطالبة المعلمة شعبة الاقتصاد المنزلي بكليات التربية بمصر، وبناء برنامج لنشر ثقافة العمل الحر في ضوء الاحتياجات الفعلية للطالبات والتحقق من فاعليته. واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالمعارف الخاصة بإدارة المشروعات الصغيرة والعمل الحر التي يمكن تنميتها لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي، كما تم إعداد البرنامج المقترح لنشر ثقافة المشروعات الصغيرة والعمل الحر. وأوصت الدراسة بضرورة نشر فكر وثقافة العمل الحر في المدارس بين المعلمين على اختلاف تخصصاتهم وتوعيتهم بأهمية الدور الذي يلعبه المعلم المثقف في مجال المشروعات الصغيرة والعمل الحر في إكساب الطلاب المعارف الخاصة بالمشروعات الصغيرة.

وسعت دراسة إيمان الهاششمي(٢٠٠٩م) للوقوف على مستوى وعي الشباب بفكر العمل الحر وأهمية التدريب للحصول على فرصة عمل والعوامل المؤثرة في ذلك، والتوصل إلى إطار تصوري مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة الشباب بفكر العمل الحر. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لاختيار عينة من الشباب المتعطل عن العمل بجمعية الرعاية المتكاملة بمساكن الزلزال بحلوان. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مستوى وعي الشباب بثقافة العمل الحر هو من النوع المتوسط، وأن هناك عوامل شخصية واجتماعية مؤثرة في هذا الوعي منها عامل السن ومستوى التعليم والأعباء الاجتماعية والمالية، وعوامل مهنة منها نوع المؤهل وعمل الشباب من عدمه والمهنة التي يرغبون في العمل بها، كما أن من معوقات العمل الحر لدى الشباب النظرة الدونية لبعض الشباب نحو العمل اليدوي، ونقص المهارات الاجتماعية والمهنية عند الشباب، وتطلع بعض الشباب للوظائف الحكومية، وضعف الوعي المجتمعي العام بثقافة العمل الحر.

وفي دراسة إبراهيم (٢٠٠٨م) بعنوان "تصور لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي". هدفت إلى تحديد معرفة واتجاهات الشباب الجامعي نحو قيمة العمل الحر، والوقوف على التحديات التي تسهم في زيادة عزوف الشباب الجامعي عن العمل الحر، وتحديد العوامل التي تسهم في تعميق ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي، والتوصل إلى تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدارسة أن الشباب الجامعي الذين يفضلون العمل الحر على العمل الحكومي بنسبة ٣٢٪، وأن الشباب الجامعي الذين لديهم فكرة عن العمل الحر بنسبة ٢٤٪ وهذا يشير إلى نقص المعرفة بقيمة العمل الحر لدى الشباب الجامعي.

وقامت سرية عبدالرحيم (٢٠٠٩م) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة ومستوى اتجاهات طالبات التعليم الثانوي الصناعي بمصر نحو العمل الحر. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات طالبات التعليم الثانوي الصناعي نحو العمل الحر متوسط، وعدم وجود علاقة بين مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل الحر والفرقة الدراسية والسن والقسم والحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة ومحل

الإقامة، في حين توجد علاقة بين مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل الحر ونوع القسم مثل قسم الملابس والزخرفة.

وأجرى أحمد (٢٠٠٩م) دراسة حول المهارات المهنية اللازمة للأخصائي الاجتماعي لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب بمدينة أسوان. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي بمراكز الشباب تتمثل في استقبال الأعضاء الجدد، والترويح عن النفس، وحل مشكلات الشباب، وتنظيم الندوات والرحلات، وإعداد الخطط والبرامج، وتدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات المختلفة وغيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بمراكز الشباب لنشر ثقافة العمل الحر مثل المهارة التفاعلية، والمهارة الاتصالية، والمهارة التعاونية، ومهارة القدرة على تكوين علاقات ناجحة، والمهارة في التسجيل والتقويم، واستخدام الموارد لخدمة الشباب وتوجيهه.

وفي دراسة مشبب الأسمري (٢٠١١م) بعنوان "العمل الحر في مواجهة ظاهرة البطالة: دراسة اجتماعية تحليلية في ضوء بعض التجارب المحلية والعالمية" هدفت إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية لمشكلة البطالة من حيث حجمها وأسبابها المجتمعية والنتائج المترتبة عليها، والتوصل إلى دور المشروعات الصغيرة –باعتبارها الإطار الملموس للعمل الحر–في مواجهة مشكلة البطالة، والوقوف على طبيعة اهتمام وتجارب الدول المتقدمة المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والعمل الحر، والتعرف على بيئة العمل الحر في المجتمع العربي، ومدى العمل على تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة محلياً وإقليمياً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة ازدياد قناعة المعنيين والباحثين الاقتصاديين بالدور المحوري الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجمل الاقتصاد الوطني لأي دولة مما يدل على أنها ستظل الأكثر انتشارا والأكثر توظيفا والأقل تكلفة في توفير فرص العمل، وأصبحت محل تركيز جهود معظم الدول النامية ومنها الدول العربية، كما أظهرت النتائج أنه مازالت الأعمال الحرة في التجارب السابقة دون المستوى المأمول مقارنة بالتراث المتعلق بدور العمل الحر في مواجهة بطالة الشباب، واختلاف البيئة الاقتصادية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المجتمع السعودي عن تلك السائدة بمعظم الدول النامية والمتقدمة.

وأجرت منال عبدالرحمن (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تقويم برامج نشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور خدمة الجماعة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب بمحافظة بور سعيد، وتقديم تصور مقترح. واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هناك معوقات سواء معوقات فنية أو إدارية تعوق الشباب عن الحصول على الخدمات والبرامج المرتبطة بثقافة العمل الحر، أما عدم توافر الكوادر الفنية المتخصصة والمهارات اللازمة لسد متطلبات العمل الحر أو الإدارية وما يرتبط بها من عدم توافر أماكن لممارسة الأنشطة والتدريب وعدم توافر الأدوات والوسائل لممارسة هذه الأنشطة. كما أظهرت النتائج أن الاستمرارية في الاستفادة من الخدمات والأنشطة المرتبطة بثقافة العمل الحر تساعد على ربط الشباب بقضايا المجتمع.

وأجرت أمل ميرة (٢٠١٦م) دراسة استهدفت التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين الأردنيين نحو العمل الحر، وتعرف الفروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر وفقاً لمتغير النوع والتخصص. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة اتجاهاتهم إيجابية نحو العمل الحر، وأن الذكور هم أكثر إيجابية من الإناث نحو العمل الحر، كما أظهرت النتائج أنه لم توجد

فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر تبعاً لمتغير التخصص.

١٠-٢: الدراسات الأجنبية:

أجرى دافيد آلين (Allen,2000) دراسة عن الشبكات الاجتماعية والعمل الحر والتي أجريت بولاية ويسكونسن بأمريكا. والتي انطلق فيها من تساؤل رئيس يتعلق ب: لماذا يختار الناس العمل الحر أكثر من العمل بأجر تقليدي؟ ولماذا يقدم القليل جداً من الناس على هذا النوع من الاختيار؟. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تكوين الشبكات الاجتماعية يؤثر تأثير فعالاً في اختيار العمل الحر من حيث أن الشبكات الكبرى التي تشتمل على عدد كبير من أفراد العائلة والمستثمرين تزيد من احتمالية العمل الحر.

وتناولت دراسة جاي كيم (Jae Kim,2007) من الوظيفة مدى الحياة إلى العمل الحر أجريت في كوريا حول طبيعة عملية التعلم لعمال كوريا الجنوبية الذين أجبروا على الانتقال، وتغيير حياتهم من العمل (بوظيفة مدى الحياة) إلى العمل بالمهن الحرة (الخاص) وذلك بعد الأزمة المالية عام ١٩٩٧م.واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من خلال الأسلوب الاثنوجرافي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: استطاعت عملية التعلم التحويلية أن تترك آثارها على بعض العمال الناشطين جعلتهم يميلون إلى انتزاع حياة أخرى بنشاط وعلى وجه السرعة بينما العمال السلبيون في عملية التعلم يميلون إلى الاستجابة بشكل سلبي وبطيء.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها كانت تجمع بين الجانب النظري التحليلي، والجانب النظري والميداني معاً، وتؤكد هذه الدراسات إجمالاً على الجوانب التالي:

- أن ثمة علاقة بين التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية والاتجاه نحو العمل الحر واختياراته وقيمته.
- تراجع قيمة العمل اليدوي مقابل القيم الخاصة بالعمل الذهني أو المكتبي.
- تراجع قيم العمل المنتج وقيم الإبداع مقابل انتشار قيم سلبية كالقيم الاستهلاكية والتسيب وعدم تقديس الوقت وقيم الكسب السريع مع تلك القيم التي صاحبت سياسات الانفتاح والخصخصة.
- للعمل الحر أهمية كبيرة على المستوى الفردي والمجتمعي من أبرزها بناء الثقة بالنفس لدى الشباب، وتعميق روح الاعتماد على الذات واقتحام العمل الحر، ورفع المستوى المهاري والمعرفي للعنصر البشري، مما يساهم في تنمية ورقي المجتمع.
- برغم من أهمية نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب، إلا أن تطبيقها في التعليم بشكل عام، والمدرسة الثانوية بشكل خاص لم يتم على قدر هذه الأهمية.
- ضرورة إنشاء وحدات بالمؤسسات التعليمية المختلفة تعمل على زرع ثقافة العمل الحر.
- استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات على اختلافها في تدعيم للإطار النظري، كما أمكن الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر.
- قدمت الدراسة الحالية رؤية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر.

- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في البيئة السعودية–على حد علم الباحثة–، وهذا يؤكد على مشكلة الدراسة جديرة بالبحث.

إحدى عشر: الإطار الميداني:

١١–١: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٤٨٩٩٤) طالبا، لعدد (٣٧٧) مدرسة. (مركز الوثائق بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض،١٤٣٨هـ). وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة –دون تحديد طبقات أو فئات مجتمع الدراسة– بنسبة ٢٪ تقريبا من المجتمع الكلي للدراسة، ليصبح قوام العينة (٦٠٠) طالب. وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، استعادت الباحثة (٤١٣) أداة أي بنسبة ٦٨,٨٪ من مجموع العينة، وتم استبعاد (٦٧) أداة غير صالحة للتحليل الإحصائي، لتكون العينة النهائية (٣٤٦) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة أي تقريباً بنسبة ١٪من مجتمع الدراسة. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة وفقاً لنوع المدرسة والتخصص كما يلي:

الجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لنوع المدرسة والتخصص

نوع المدرسة	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة(%)
حكومية	٢٢٤	٦٤,٧	أدبي	٢١٩	٦٣,٣
أهلية	١٢٢	٣٥,٣	علمي	١٢٧	٣٦,٧
المجموع	٣٤٦	١٠٠	المجموع	٣٤٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١):

- أن ٦٤,٧٪ كانوا من الطلاب في المدارس الحكومية، وأن ٣٥,٣٪ منهم كانوا من الطلاب في المدارس الأهلية.
- أن ٦٣,٣٪ كانوا من الطلاب في التخصص الأدبي، وأن ٣٦,٧٪ منهم كانوا من الطلاب في التخصص العلمي.

١١–٣: أداة الدراسة:

في ضوء الهدف الثاني للدراسة وهو تحديد اتجاهات طلاب المدرس الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر، فقد تم بناء مقياس اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر كأداة للدراسة، وقد تم بناء المقياس في صورته الأولية وفق الخطوات التالي:

- دراسة الأدبيات التي تناولت الاتجاهات وأساليب إعداد مقاييسها.
- مراجعة الأدبيات التي تناولت ثقافة العمل الحر.
- مناقشة مشكلة الدراسة الحالية مع بعض أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية بالجامعات السعودية؛ وذلك للاستفادة من خبراتهم في تحديد عبارات مقياس موضع الدراسة.
- التوصل لعبارات أداة الدراسة.
- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية والتي تألفت من جزأين، يشتمل الجزء الأول على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتكون الجزء الثاني من (٤٧) عبارة لقياس اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٢) أجزاء الأداة وعدد العبارات الموجودة بكل جزء

الجزء	موضوعه	عدد العبارات
الجزء الأول	معلومات أولية	---
الجزء الثاني	اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر	٤٧
المجموع		٤٧

١١–٣–١: صدق الأداة: استخدمت الدراسة أسلوبين للتحقق من صدق الأداة هما:

١. **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في التربية، للاسترشاد

بآرائهم حول بياناته الأولية، وانتماء عبارات المقياس، وجودة صياغة كل عبارة، ومناسبة التدريج للمقياس، واقتراح ما يرونه مناسباً من عبارات، أو أية توجيهات أخرى. وتم تحليل آراء المحكمين على المقياس وعباراته، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات عليها تمثلت في الآتي: تعديل صياغة بعض العبارات، حذف بعض العبارات، كذلك أشار البعض إلى إضافة بعض الكلمات، حذف كلمات أخرى من العبارات بهدف توضيحها. حيث كان المقياس في صورته المبدئية مكونة من جزاءين بإجمالي ٤٧ عبارة، وبعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات كان المقياس في صورته النهائية مكون من جزاءين بإجمالي ٤٣ عبارة. وانتهت آراء المحكمين إلى شبه اتفاق على المقياس وعباراته وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠-٩٠٪) على المقياس وعبارته بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة التقنين والبالغ عددهم (٦٥) طالب، وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس. وكانت النتائج عند مستوى (٠,٠١).

الجدول (٣) يبين معامل ارتباط بيرسون لعبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٦*	١١	٠,٥٤**	٢١	٠,٧٨**	٣١	٠,٧٥**	٤١	٠,٥٥**
٢	٠,٨١**	١٢	٠,٥٧**	٢٢	٠,٧١**	٣٢	٠,٦٨**	٤٢	٠,٦٥**
٣	٠,٤٧**	١٣	٠,٦٢**	٢٣	٠,٦٨**	٣٣	٠,٦٢**	٤٣	٠,٨١**
٤	٠,٤٨**	١٤	٠,٨١**	٢٤	٠,٦٢**	٣٤	٠,٥٩**	–	–
٥	٠,٨٦**	١٥	٠,٥٢**	٢٥	٠,٥٩**	٣٥	٠,٦٦**	–	–
٦	٠,٧٤**	١٦	٠,٧٩**	٢٦	٠,٦٢**	٣٦	٠,٨١**	–	–
٧	٠,٧٢**	١٧	٠,٨٦**	٢٧	٠,٨١**	٣٧	٠,٧٦**	–	–
٨	٠,٦٦**	١٨	٠,٧٤**	٢٨	٠,٦٣**	٣٨	٠,٦١**	–	–
٩	٠,٧٨**	١٩	٠,٧٨**	٢٩	٠,٨٦**	٣٩	٠,٦٤**	–	–
١٠	٠,٦١**	٢٠	٠,٦٦**	٣٠	٠,٧٤**	٤٠	٠,٧٢**	–	–

(**)دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس ذات علاقة إيجابية، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى أن جميع العبارات صادقة فيما تقيسه وتمثل المقياس، وتحقق خاصية الصدق الداخلي للمقياس وتتميز باتساق داخلي مرتفع.

١١-٣-٢: ثبات الأداة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وبينت النتائج أن معامل ثبات أداة الدراسة (المقياس) بلغ (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالي. يدل على إمكانية الوثوق في أداة الدراسة (المقياس) وتطبيقها ميدانياً. ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (٤) يبين معامل الثبات لمقياس اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر

الجزء	معامل الثبات
الجزء الثاني	٠,٨٤

١١-٤: المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (spss)، والأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق المقياس.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقياس.
- الجداول التكرارية: لحساب التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة، ولتحديد درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات استخدام طريقة الأوزان النسبية للمقياس ذو الثلاث درجات، بحيث يجيب الطالب على كل عبارة من عبارات مقياس موضع الدراسة بإجابة واحده من ثلاث اختيارات هي: أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، ويعطى ثلاث درجات إذا كان اختياره أوافق، ودرجتين إذا كان اختياره إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا كان اختياره لا أوافق.
- اختبار (ت) لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية –إن وجدت– بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة.

إثنا عشر: عرض النتائج ومناقشتها:

ما الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي، وتفصيل الإجابة في الإطار النظري، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١.إن العمل الحر هو مشروع اقتصادي خاص يقوم به الفرد أو أكثر يمتلك رأس المال ويحدد بإرادته نوع المشروع وأهدافه ويديره بنفسه.

٢.تتطلب عملية اقتحام العمل الحر للشباب توافر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية أي توفر ثقافة خاصة بالعمل الحر.

٣.تحقق ثقافة العمل الحر العديد من الفوائد الشخصية والاجتماعية، ومنها: غرس روح المبادرة وبناء الثقة لدى الشباب، وتحقيق روح الاعتماد على الذات، والتوظيف الذاتي، وإحداثش تغيير جذري في الهياكل الاقتصادية الإنتاجية اللازمة لحدوث التنمية الاقتصادية.

٤.ومن أهم الصفات والمميزات الشخصية المطلوبة في ثقافة العمل الحر الحاجة للإنجاز، والقدرة على تحمل المخاطر المدروسة، والثقة بالنفس، والانتباه للفرص واقتناصها.

٥.أن وجود البيئة الملائمة هي شرط أساسي لتنمية ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة.

٦.من التحديات التي تواجه ثقافة العمل الحر الخوف من الجديد، وصعوبة إحداث تغيير في انماط مثل الانعزالية والتواكل على الغير، ونقص الوعي بالمشاركة بين الأفراد.

٧.أن مستوى النمو الاقتصادي من أهم العوامل المحددة لثقافة العمل الحر.

٨.أن الاتجاهات تتكون من مكون معرفي ومكون عاطفي ومكون سلوكي.

٩.أن للاتجاهات العديد من الفوائد من بينها القدرة على التنبؤ بالسلوك، الدفاع عن النفس، قد تكون وسيلة لتحقيق الأهداف، كما تيسر على الإنسان التعامل مع المواقف السلوكية المتنوعة التي يمر بها.

١٠.من أهم النظريات المفسرة لتنمية الاتجاهات: نظرية التطابق المعرفي، ونظرية التوازن المعرفي، ونظرية إدارك الذات.

١١.كل البلدان تواجه دورات في العمل أو تقلبات اقتصادية تنجم عن اضطرابات اقتصادية لأنواع مختلفة وبصفة عامة فإن دورة العمل تمر بأربعة مراحل: الركود، والتحسين، والوصول إلى القمة، ومعدلات العمل الحر تتزايد مع مرحلة الازدهار.

١٢.علماء التربية والاجتماع يرون أن الاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالعمل الحر وأخلاقياته آخذة في التدهور بشكل ملحوظ لاسيما خلال السنوات الراهنة.

١٣.أن اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر تتكون من خلال المعارف التي يحصلونها في مختلف فترات حياتهم والأفعال التي يتعودون عليها والقيم التي يكتسبونها عن هذا المحيط أو السياق الاجتماعي الأشمل.

١٤.يعتقد معظم المربين أن المرحلة الثانوية يجب أن تحتل أهمية خاصة من حيث الإصلاح والتطوير لتمكين الشباب – مبكراً- من المقومات والمهارات التنافسية وفق المعايير العالمية.

١٥.إن محاولة تحديد معالم الدور الوظيفي للمدرسة الثانوية في تنمية ثقافة التغير لدى طلابها بما في ذلك ثقافة العمل الحر هي بمثابة محاولة لتجديد المسئوليات والاعتبارات التي يجب أن تراعى من داخل المحيط المدرسي بكل عناصره للتأثير/ والارتقاء باتجاهات وقيم ثقافة العمل الحر لدى الطلاب.

ما اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (٥) اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر

م	العبارات		الاتجاهات			قيمة كا٢	البيان
			موافق	إلى حد ما	غير موافق		
١	يحقق العمل الحر مردودا ماديا طوال حياته.	ك	١٩	٢٣٩	٨٨	٢١٩,٥٤	اتجاه متوسط
		%	٥,٥	٦٩,١	٢٥,٤		
٢	يحرر العمل الحر الفرد من القيود الروتينية.	ك	٢	٣٢٣	٢١	٥١٢,٤٥	اتجاه متوسط
		%	٠,٦	٩٣,٤	٦		
٣	يحقق العمل الحر ضمانة مادية.	ك	٩	٢٧٧	٦٠	٣٥١,٢٠	اتجاه متوسط
		%	٢,٦	٨٠,١	١٧,٣		
٤	يكسب العمل الحر للفرد احترام الناس.	ك	١٧	٢٣١	٩٨	٢٠٢,٤٥	اتجاه متوسط
		%	٤,٩	٦٦,٨	٢٨,٣		
٥	ينمي العمل الحر روح الالتزام.	ك	٤٤	٢٠٢	١٠٠	١١١,٢٨	اتجاه متوسط
		%	١٢,٧	٥٨,٤	٢٨,٩		
٦	يضمن العمل الحر للفرد كسبا ماديا سريعا.	ك	٣٧	٢٢٥	٨٤	١٦٥,٩٩	اتجاه متوسط
		%	١٠,٦	٦٥,١	٢٤,٣		
٧	يحقق العمل الحر للفرد الأمن النفسي.	ك	٤٦	١٦٧	١٣٢	٦٧,٥٣	اتجاه متوسط
		%	١٣,٣	٤٨,٣	٣٨,٤		
٨	ينمي العمل الحر الشعور بالمسؤولية.	ك	٣٢	٢٥٤	٦٠	٢٥٣,٤٨	اتجاه متوسط
		%	٩,٣	٧٣,٤	١٧,٣		
٩	العمل الحر يبعد الفرد عن الضغوط في الأعمال الأخرى.	ك	١٧	٢٦٧	٦٢	٣٠٧,٩٤	اتجاه متوسط

م	العبارات		الاتجاهات			قيمة كا٢	البيان
			موافق	إلى حد ما	غير موافق		
		%	٤,٩	٧٧,٢	١٧,٩		
١٠	يشعر الفرد بأهميته في المجتمع إذا عمل عملا حرا.	ك	١٦	٢٦٠	٧٠	٢٨٤,٨٣	اتجاه متوسط
		%	٤,٦	٧٥,٢	٢٠,٢		
١١	يكسب العمل الحر الفرد خبرة عملية.	ك	٧	٣٠٥	٣٤	٤٧١,٠٢	اتجاه متوسط
		%	٢	٨٨,٢	٩,٨		
١٢	يستطيع الفرد في العمل الحر التحكم بوقت الفراغ.	ك	٩	٢٨٧	٥٠	٣٩٠,٥٦	اتجاه متوسط
		%	٢,٦	٨٢,٩	١٤,٥		
١٣	يساعد العمل الحر الفرد على وضع خطة ثابتة لصرفياته.	ك	١٢	٢٦٤	٧٠	٣٠٢,٠٢	اتجاه متوسط
		%	٣,٥	٧٦,٣	٢٠,٢		
١٤	يحقق العمل الحر للفرد حرية الاختيار للعمل الذي يرغب فيه.	ك	١١	٢٧١	٦٤	٣٢٧,٣٢	اتجاه متوسط
		%	٣,٢	٧٨,٣	١٨,٥		
١٥	يحقق العمل الحر للفرد طموحه في الثراء.	ك	١٤	٢٥٠	٨٢	٢٢٥,٩١	اتجاه متوسط
		%	٤	٧٢,٣	٢٣,٧		
١٦	يعزز العمل الحر ثقة الفرد بنفسه.	ك	٢٤	٢٠٧	١١٥	١٤٥,١٩	اتجاه متوسط
		%	٦,٩	٥٩,٨	٣٣,٢		
١٧	يضمن العمل الحر للفرد مكانة اجتماعية.	ك	٧	٢٤٩	٩٠	٢٦٢,٢٤	اتجاه متوسط
		%	٢	٧٢	٢٦		
١٨	يمكن العمل الحر للفرد العمل في مجالات عديدة.	ك	٢٠	٢٤٢	٨٤	٢٢٦,٤٣	اتجاه متوسط
		%	٥,٨	٦٩,٩	٢٤,٣		
١٩	يضمن العمل الحر للفرد ضمانة قانونية.	ك	٣٣	٢٨١	٣٢	٣٥٦,٩٥	اتجاه متوسط
		%	٩,٥	٨١,٢	٩,٣		
٢٠	يساعد العمل الحر على تطوير الفرد ثقافيا.	ك	١٩٥	٧٥	٧٦	٨٢,٥٥	اتجاه إيجابي
		%	٥٦,٤	٢١,٦	٢٢		
٢١	هدف الفرد في العمل الحر يكون واضحا.	ك	٤٦	٢٧٢	٢٨	٣٢٠,٦٢	اتجاه متوسط
		%	١٣,٣	٧٨,٦	٨,١		
٢٢	يشجع العمل الحر الفرد على ابتكار طرق جديدة للعمل.	ك	٣١	٢٨١	٣٤	٣٥٦,٩٩	اتجاه متوسط
		%	٩	٨١,٢	٩,٨		
٢٣	يكسب العمل الحر للفرد علاقات اجتماعية واسعة.	ك	٢٥	٣٠٣	١٨	٤٥٨,٢٦	اتجاه متوسط
		%	٧,٢	٨٧,٦	٥,٢		
٢٤	يضمن العمل الحر للفرد استقرارا نفسيا.	ك	٢٨٠	٣٦	٣٠	٣٥٢,٨١	اتجاه إيجابي
		%	٨٠,٩	١٠,٤	٨,٧		
٢٥	يقدم العمل الحر للفرد خدمة وطنية.	ك	٢٨٧	٣٧	٢٢	٣٨٤,٢٥	اتجاه إيجابي
		%	٨٢,٩	١٠,٧	٦,٤		
٢٦	يكون الوقت في العمل الحر محددا ومنظما.	ك	٤١	٢٤٢	٦٣	٢١٠,٧٧	اتجاه متوسط
		%	١١,٩	٦٩,٩	١٨,٢		
٢٧	يمكن العمل الحر الفرد من إبراز جميع إمكانياته.	ك	٢٧	٢٧٨	٤١	٣٤٤,٩٩	اتجاه متوسط
		%	٧,٨	٨٠,٣	١١,٩		
٢٨	يحقق العمل الحر راحة جسمية للفرد.	ك	١٢	٣٠٢	٣٢	٤٥٤,٩١	اتجاه متوسط
		%	٣,٤	٨٧,٣	٩,٣		
٢٩	يوفر العمل الحر جميع متطلبات الأسرة.	ك	٢٤	٣١٣	٩	٥٠٩,١٤	اتجاه متوسط
		%	٦,٩	٩٠,٥	٢,٦		
٣٠	أعرف أن هناك اهتمام من الدولة بالعمل الحر.	ك	١١	٣٢٣	١٢	٥٦٠,٨٨	اتجاه متوسط
		%	٣,٢	٩٣,٣	٣,٥		
٣١	أشعر أن يوفر العمل الحر فرص عمل جديدة.	ك	٣٧	٢٥٤	٥٥	٢٥١,٤٩	اتجاه متوسط

م	العبارات		الاتجاهات			قيمة كا٢	البيان
			موافق	إلى حد ما	غير موافق		
		%	١٠,٧	٧٣,٤	١٥,٩		
٣٢	أسعى للحصول على فرصة عمل بالحكومة.	ك	١٣	٢٨٩	٤٤	٣٩٦,٤٢	اتجاه متوسط
		%	٣,٨	٨٣,٥	١٢,٧		
٣٣	أعرف أنه لا بديل أمام الشباب إلا العمل الحر.	ك	١٢٥	١٢٩	٩٢	٧,١٥	اتجاه متوسط
		%	٣٦,١	٣٧,٣	٢٦,٦		
٣٤	أرفض فكرة أخذ قرض لعمل مشروع خاص بي.	ك	٨٤	١٥٤	١٠٨	٢١,٩٤	اتجاه متوسط
		%	٢٤,٣	٤٤,٥	٣١,٢		
٣٥	أكره الاستسلام عند الفشل في أي مشروع.	ك	١٩	٣٠١	٢٦	٤٤٨,٥٥	اتجاه متوسط
		%	٥,٥	٨٧	٧,٥		
٣٦	أحبذ العمل لدى الغير في المشروعات الخاصة.	ك	٣٣	٢٦٩	٤٤	٣٠٧,٦٤	اتجاه متوسط
		%	٩,٥	٧٧,٧	١٢,٧		
٣٧	معتقداتنا الأسرية تحبذ أن أقوم بعمل مشروع حر.	ك	٦	٣٢٢	١٨	٥٥٦,١٢	اتجاه متوسط
		%	١,٧	٩٣,١	٥,٢		
٣٨	أترك منطقتي للبحث عن فرصة عمل تلائمني.	ك	١٦	٢٩٩	٣١	٤٣٩,٧١	اتجاه متوسط
		%	٤,٦	٨٦,٤	٩		
٣٩	لدي فكرة عن إجراءات الحصول على قرض لعمل مشروع.	ك	٧٦	٨٧	١٨٣	٦٠,٠٨	اتجاه سلبي
		%	٢٢	٢٥,٢	٥٢,٨		
٤٠	لدي فكرة كافية بخطوات عمل مشروع حر.	ك	٦٩	١٠١	١٧٦	٥٢,٣١	اتجاه سلبي
		%	١٩,٩	٢٩,٢	٥٠,٩		
٤١	أعرف أن أي مشروع يحتاج لدراسة جدوى.	ك	٤٧	١٤٠	١٥٩	٦٢,٣٠	اتجاه سلبي
		%	١٣,٦	٤٠,٥	٤٦		
٤٢	المنظمات الأهلية لها دور واضح في تشجيع الشباب على العمل الحر.	ك	١٤١	٨٢	١٢٣	١٥,٨٦	اتجاه إيجابي
		%	٤٠,٨	٢٣,٧	٣٥,٦		
٤٣	لا توجد معوقات كثيرة تعوق عمل مشروع حر.	ك	٢٠٢	٨٦	٥٨	١٠١,٠٩	اتجاه إيجابي
		%	٥٨,٤	٢٤,٩	١٦,٨		

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر متوسطة حيث كانت ٣٥ عبارة الاتجاهات نحوها متوسط بنسبة (٨١,٤٪)، ومنها:

- " يحقق العمل الحر مردودا ماديا طوال حياته" الاتجاه نحوها متوسط، وهذا على مدى تباعد الشباب عن فكرة العمل الحر والمشروعات الصغيرة نظراً لعدم وجود دخل ثابت لتأمين الاستقرار الأسري لهم.،
- "يحرر العمل الحر الفرد من القيود الروتينية" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يدل على عدم تفهم الشباب بأن العمل الحر يوفر استقلالية ويخلق رجال أعمال من خلال إقامة المشروعات الصغيرة.
- "يكسب العمل الحر للفرد علاقات اجتماعية واسعة" الاتجاه نحوها متوسط، وهذا يدل على عدم إدراك الشباب لأهمية العمل الحر في تنمية التفاعل الإيجابي بينهم وبين الأفراد في المجتمع.
- "يوفر العمل الحر جميع متطلبات الأسرة" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يدل على أن العمل الحر لا يحقق القدر الكافئ من الدخل لتوفير مستوى معيشى ملائم.
- "أعرف أن هناك اهتمام من الدولة بالعمل الحر" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يدل على ضعف الجهاز الإداري بالدولة ومساندته للشباب.

- "أشعر أن يوفر العمل الحر فرص عمل جديدة" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يوضح عدم معرفة الشباب بمهارات التسويق لترويج منتجات مشروعهم الصغير.
- "أسعى للحصول على فرصة عمل بالحكومة" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يستلزم ضرورة اتجاه الشباب للتوحل المهني في الوقت الراهن للتخلص من مشكلة البطالة.
- "معتقداتنا الأسرية تحبذ أن أقوم بعمل مشروع حر" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يشير إلى عدم تفهم الأسرة لقيمة العمل الحر مما يؤدي إلى رفضهم لهذا العمل.
- "يوفر العمل الحر جميع متطلبات الأسرة"، "يكسب العمل الحر الفرد خبرة عملية" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يدل على مدى تباعد الشباب عن فكرة العمل الحر والمشروعات الصغيرة نظراً لعدم وجود دخل ثابت لتأمين الاستقرار الأسري لهم.
- "أكره الاستسلام عند الفشل في أي مشروع" الاتجاه نحوها متوسط؛ وهذا يشير إلى أن الشباب يفتقد القدرة على تحمل المسئولية مما يستلزم تأهيله لمرحلة المحاولة وتقبل النتائج. كما يشير إلى غياب الثقة بالنفس مما يترتب عليه عدم قدرة الشباب على القيام بأي أعمال تتناسب مع قدراتهم.

في حين خمس عبارات الاتجاهات نحوها إيجابية بنسبة (١١,٦٪) وتتمثل في:

- "يساعد العمل الحر على تطوير الفرد ثقافيا"، و"يضمن العمل الحر للفرد استقرارا نفسيا" الاتجاه نحوها إيجابي؛ وهذا يشير إلى مدى تأثير العمل الحر على شخصية الشباب لمساهمتهم بطريقة فعالة في تنمية المجتمع.
- "يقدم العمل الحر للفرد خدمة وطنية" الاتجاه نحوها إيجاب؛ وهذا يدل على زيادة انتماء الشباب نحو مجتمعهم، كما يدل على قوة مفهوم للمشاركة وذيوع الثقافات الصحيحة.
- "المنظمات الأهلية لها دور واضح في تشجيع الشباب على العمل الحر" الاتجاه نحوها إيجابي؛ وهذا يدل على كفالة الدولة للمنظمات الأهلية على أنها تنمي تعميق ثقافة العمل الحر.
- "لا توجد معوقات كثيرة تعوق عمل مشروع حر" الاتجاه نحوها إيجابي؛ وهذا يدل على اتجاه الدولة نحو تدعيم العمل الحر والمشروعات الصغيرة من خلال تنوير الشباب بثقافة العمل الحر الذي يمثل مطلباً جوهرياً في مواجهة البطالة باعتبارها معوق أساسي من معوقات التنمية.

وثلاث عبارات الاتجاهات نحوها سلبية بنسبة (٧٪)، وتتمثل في: (لدي فكرة عن إجراءات الحصول على قرض لعمل مشروع، لدي فكرة كافية بخطوات عمل مشروع حر، أعرف أن أي مشروع يحتاج لدراسة جدوى). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة إبراهيم(٢٠٠٨م) من أن نسبة البعد المعرفي للطلبة فيما يتعلق بالعمل الحر (٢٤٪) وهذا يشير إلى نقص الجانب المعرفي الخاص بالعمل الحر بين الشباب.

مما سبق يتضح أن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة إيمان الهاشمي(٢٠٠٩م) من أن مستوى وعي الشباب بثقافة العمل الحر هو من النوع المتوسط. وتختلف هذه النتائج عن دراسة أمل ميرة(٢٠١٦م) والتي توصلت إلى أن الطلبة اتجاهاتهم إيجابية نحو العمل الحر. وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في أدبيات الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، من أنه برغم من أهمية نشر ثقافة العمل الحر بين

الشباب، إلا أن تطبيقه في التعليم بشكل عام، والمدرسة الثانوية بشكل خاص لم يتم على قدر هذه الأهمية. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الأسمري(٢٠١١م) من أنه مازالت الأعمال الحرة في التجارب السابقة دون المستوى المأمول مقارنة بالتراث المتعلق بدور العمل الحر في مواجهة بطالة الشباب، ودراسة سرية عبدالرحيم(٢٠٠٩م) من أن مستوى اتجاهات طالبات التعليم الثانوي نحو العمل الحر متوسط؛ الأمر الذي يتطلب مزيد من الاهتمام بتنمية اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر وهذا ما أوصت به دراسة منال عبدالرحمن(٢٠١٥م) من أهمية تنمية روح العمل الحر بين الشباب وأهمية ذلك في ربط الشباب بقضايا المجتمع.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدية الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار T لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية –إن وجدت– بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات المقياس تعزى لمتغير التخصص، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (٦) يوضح اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابة أفراد العينة بحسب متغير التخصص

تخصص الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أدبي	٢١٩	٤٦,٤٦	٥,٢٢	٢,٢٦	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
علمي	١٢٧	٤٧,٧٩	٥,٣٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (٢,٢٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. ويمكن تفسير ذلك في أن طبيعة ونوع التخصص الملتحق به الطلاب يؤثر على طبيعة اتجاهات الطلاب نحو ثقافة العمل الحر، إذ أن التخصص العلمي يتضح فيه طبيعة العمل الحر أو ما يمكن للطلاب عمله من مشروعات حرة بعد التخرج. كما يمكن تفسير ذلك في أن اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر تتكون وتختلف من خلال المعارف التي يحصلونها في مختلف فترات حياتهم والأفعال التي يتعودون عليها والقيم التي يكتسبونها عن هذا المحيط أو السياق الاجتماعي الأشمل. وتختلف هذه النتائج عن دراسة أمل ميرة(٢٠١٦م) والتي توصلت إلى أنه لم توجد فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر تبعاً لمتغير التخصص. كما تختلف هذه النتائج عن دراسة سرية عبدالرحيم (٢٠٠٩م) من عدم وجود علاقة بين مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل الحر والقسم.

ما الرؤية المقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر؟ في ضوء ما تم عرضه للأسس النظرية لثقافة العمل الحر بين الشباب والمدرسة الثانوية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمستوى اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر (اتجاه متوسط)، وجد من الأجدى ضرورة وضع رؤية مقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر، وتتكون الرؤية المقترحة من سبع محاور على النحو التالي:

- **المحور الأول: الأسس النظرية للرؤية المقترحة:**
  - الأسس النظرية لثقافة العمل الحر بين الشباب والمدرسة الثانوية.
  - الدراسات الميدانية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
  - نتائج الدراسة الميدانية.
- **المحور الثاني: فلسفة الرؤية المقترحة:**

تتبنى الرؤية فلسفة ثقافة العمل الحر القائمة على التزاوج بين حقلي العمل الحر بفلسفته ونظمه ومفاهيمه، والتعليم

الثانوي بنظرياته وفلسفته، حيث تركز فلسفة الرؤية على كيفية تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو ثقافة العمل الحر بحيث يكونون أفراد مبتكرين ومبدعين في مجال الأعمال الحرة، وتأهيلهم لإقامة مشروعات صغيرة أو متوسطة ريادية خاصة بهم أو لتطوير الأعمال القائمة على الصناعة والخدمات؛ من أجل خدمة المجتمعات التي يعيشون بها.

- **المحور الثالث: أهداف الرؤية المقترحة:**

في إطار الفلسفة السابقة، تتمثل أهداف الرؤية في الآتي:

- توفير المعارف والمهارات المتعلقة بثقافة العمل الحر لطلاب المدرسة الثانوية.
- بناء المهارات اللازمة لإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ولصياغة وإعداد خطط الأعمال.
- تحديد الدوافع وإثارة وتنمية مواهب العمل الحر لطلاب المدرسة الثانوية.
- العمل على تغيير اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.
- غرس روح المبادرة لدى طلاب المدرسة الثانوية، وزيادة فرص نجاح الأعمال الحرة، وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي.
- زيادة الأصول المعرفية وتنظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على المستوى الوطني، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- امتلاك الطلاب لأفكار مشروعات تجارية ذات التكنولوجيا العالمية؛ التي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة، والمساهمة في حل مشكلة البطالة والضغط على التعليم الجامعي.
- تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال، للتحول نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة، بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجال العمل.
- خلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

- **المحور الرابع: أهمية الرؤية المقترحة:**

على ضوء تحقيق الأهداف السابقة، تبدو أهمية تطبيق الرؤية في النقاط الآتية:

- التوظيف الذاتي لطلاب المدرسة الثانوية، حيث توفر ثقافة العمل الحر المزيد من فرص العمل التي ترضي وتناسب القوى العاملة.
- تطوير المزيد من الصناعات، خصوصا في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفيد من التطورات الاقتصادية.
- التشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.
- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات وتطوير الأجهزة والمعدات الحديثة للسوق المحلي.
- تحرير واستقلال طلاب المدرسة الثانوية من انتظار القبول في الجامعة، والاعتماد على وظائف الآخرين.
- التقليل من هجرة الخبرات بتوفير مناخ محلي جديد لثقافة العمل الحر.

- **المحور الخامس: آليات الرؤية المقترحة:**

آليات الرؤية المقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر تتمثل في:

- **آليات إدارية وتنظيمية:**
  - قيادة مدرسية تتميز بالمرونة وبسرعة الاستجابة للتغيرات التي تحدث في البيئة.
  - تركيز القيادة المدرسية على الطلب المتزايد لخدمات المدرسة.

- إحداث التكامل بين مكونات الجامعة إدارة وأعضاء هيئة التدريس.
- العمل على زيادة مسؤولية المدرسة تجاه البيئة وتلبية احتياجاتها.
- العمل على تنوع مصادر التمويل من أجل المحافظة على استقلالية المدرسة.
- تطبيق مبادئ اللامركزية في إدارة وحدات المدرسة.
- أن تعمل القيادة المدرسية على تضمين ثقافة العمل الحر ضمن أنشطتها.
- إقرار وزارة التعليم مقرر ثقافة العمل الحر لطلاب المدرسة الثانوية.
- إنشاء مركز للأعمال الحرة بالمدرسة.
- إنشاء بنك للأفكار العمل الحر والمشروعات الصغيرة.
- إنشاء بنك للأفكار العمل الحر والمشروعات الصغيرة.
- بناء قاعدة بيانات لرجال الأعمال والشركات في محيط المدرسة والمستهدف التعاون معها.
- تحديد طرق وأساليب تمويل مشاريع العمل الحر للطلاب.
- إعداد لائحة تفصيلية لأنشطة العمل الحر والمشروعات الصغيرة داخل المدرسة.
- عقد بروتوكولات تعاون مع قطاعات المجتمع المختلفة لتدريب وتوعية طلاب المدرسة بأنشطة العمل الحر.

- **آليات تثقيفية:**
  - عمل حملات توعوية لطلاب المدرسة الثانوية عن أهمية ثقافة العمل الحر بين الشباب.
  - استضافة نماذج من رجال الأعمال الرياديين لعرض تجاربهم في الأعمال الحرة الريادية على الطلاب.
  - عقد مسابقة لأفضل مشروع عمل حر لطلاب المدرسة الثانوية.
  - تدشين مجلة تتحدث عن ثقافة العمل الحر.
  - نشر عدد من مقاطع الفيديو عن قصص نجاح الطلاب في الأعمال الحرة حول العالم.
  - عمل قناة على اليوتيوب لنشر ثقافة العمل الحر بين طلاب المدرسة الثانوية وخريجيها.
- **آليات تتعلق بدور مناهج ثقافة العمل الحر:**
  - تدريب الطلاب على كيفية تحديد فرص الأعمال الحرة (الفكرة).
  - تعليم الطلاب آليات إعداد الدراسة التسويقية.
  - تنمية قيم القيادة ومهارات الإدارة الاستراتيجية لدى الطلاب.
  - الاهتمام بسيكولوجية التخطيط وخطط التنفيذ لمشروعات العمل الحر.
  - إكساب الطلاب القدرة على التحليل المالي لمشروعات العمل الحر.
  - إكساب الطلاب مهارات الإقناع والتفاوض.

- تدريب الطلاب على قياس المخاطر والعائد من رأس المال.
- تركيز مناهج ثقافة العمل الحر على مهارات التواصل الاجتماعي.
- تركيز مناهج ثقافة العمل الحر على المسائل القانونية والتنظيمية لبدء أنشطة الأعمال.
- توفير أنشطة تربوية لمحاكاة حالات العمل الحرة الناجحة.
- تبني أساليب تربوية تعليمية تفاعلية.
- التركيز على برامج ومشاريع العمل الحر المتعددة التخصصات.
- تدريب الطلاب على كيفية البدء في مشروع العمل الحر.
- إشراك أصحاب مشاريع العمل الحر الناجحة في تدريس مقررات ثقافة العمل الحر.

– **المحور السادس: متطلبات تطبيق الرؤية:**

- لابد من توافر الإمكانيات المالية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة التي تنمية اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر.
- لابد من توافر الموارد البشرية من معلمين وأخصائيين وإداريين المؤهلة للعمل مع الطلاب وتفهم سيكولوجيتهم والطرق المناسبة للتعامل ولديهم الخبرة والمعرفة في توصيل المعلومة التي تسهم في تنمية اتجاهاتهم نحو ثقافة العمل الحر.
- لابد من تعاون كافة الجهات المعنية من هيئات ومنظمات لمساعدة فئة الشباب –طلاب المدرسة الثانوية– على مواجهة مشكلاته وخاصة مشكلة البطالة التي تهدد حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.
- وجود قنوات اتصال بين المدرسة الثانوية وبين مؤسسات المجتمع المدني وتشجيع الطلاب والمعلمين والأخصائيين والإداريين على حضور الملتقيات التي تعدها الجامعة كوسيلة لتشغيل الطلاب بعد التخرج من المدرسة الثانوية.
- الاهتمام بتوفير الأماكن المناسبة لممارسة البرامج والأنشطة التي تسهم في تنمية اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر.
- كذلك الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية للعاملين والمتخصصين في التعامل مع فئة الشباب–طلاب المدرسة الثانوية– على هذه النوعية من البرامج والمناهج والأنشطة التي تقدم لهم ومعرفة كل ما هو يخص ثقافة العمل الحر من خلال متخصصين ذوي خبرة عالية في هذا المجال.

ثلاثة عشر: توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح التوصيات التالية: ضرورة تنمية اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر من خلال تطبيق الرؤية المقترح.

- التغلب على المعوقات التي من الممكن أن تحول دون قيام المدرسة الثانوية بدورها في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر.
- توفير آليات الرؤية المقترحة لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر.
- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول في مجال دور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات طلابها نحو ثقافة العمل الحر.
- إجراء دراسات حول اتجاهات طالبات المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر بمدينة الرياض، وكذلك للطلاب في مدن أخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أبو الحسن عبدالموجود. (٢٠٠٨م). تصور لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي. ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية**، مصر، مج١١، ص ص٥١٩٤-٥٢٨٤.

إبراهيم، ريزان علي. (٢٠١٣م). **علم النفس التعليمي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أحمد، مصطفى محمود. (مارس- ٢٠٠٩م). المهارات المهنية اللازمة للأخصائي الاجتماعي لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على مراكز الشباب بمدينة أسوان. ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية توعية الحياة**، مصر، مج١١، ص ص٥٤١٢-٥٤٧٥.

إسماعيل، عمر علي. (٢٠١٠م). خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني: دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي. **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية**، مج١٢، ع٤، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

الأسمري، مشبب بن غرامة. (٢٠١١م). العمل الحر في مواجهة ظاهرة البطالة: دراسة اجتماعية تحليلية في ضوء بعض التجارب المحلية والعالمية. ورقة علمية مقدمة إلى **المعهد الربيعي الدولي الثالث: أليات تمكين الكفاءات في ميداني العمل الاجتماعي والتنمية البشرية، نحو مقارنة بين ثقافية**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس، المغرب، ص ص٦-٤٠.

الأمم المتحدة. (٢٠١٢م). **تقرير الشباب العالمي**. قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة، فبراير.

الحربي، نوال حجي. (٢٠١٦م). عوامل البطالة في مدينة الرياض: الخصائص والآثار. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب السعودية**، مج٣٢، ع٦٥، ص ص٩١-١٣٢.

حسين، أحمد حميد. (مارس-٢٠١٢م). العمل الحر وأهمية التسويق الإلكتروني. ورقة علمية مقدمة **إلى مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة**، كلية التجارة جامعة عين شمس والمنظمة الوطنية الدولية لحقوق الإنسان، مصر، ص ص٤٢٥-٤٤٠.

الخواجة، محمد ياسر. (٢٠١١م). مشروع بحث اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر دراسة ميدانية في محافظة الغربية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة طنطا، مصر، ع٢٤، ج١، ص ص١-١٠٦.

السامرائي، عمار عصام. (٤-٥/٤/٢٠١٢م). أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة: دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجا. ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

سعد، أحمد والقطب، سمير. (٢٠١٠م). ثقافة الشباب في المجتمع السعودي بين إدراك الحاضر وتوقعات المستقبل: دراسة كيفية على طلا وطالبات جامعة طيبة. **مستقبل التربية العربية**، مصر، مج١٧، ع٦٦، ص ص٣٠٣-٣٧٢.

الشمسي، عبدالأمير. (٢٠١٣م). **مدخل إلى علم النفس العام والتربوي**. بغداد: دار الكتب والوثائق.

الشميمري، أحمد والمبيريك، وفاء. (٢٠١١م).**ريادة الأعمال**. الرياض: مكتبة الشقري، ط٢.

عبدالرازق، فوزي. (٩-١١/٩/٢٠١٤م). إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل: رؤية مستقبلية. ورقة علمية مقمة إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، حالة حاضنات الأعمال في الاقتصاد الجزائري، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبدالرحمن، منال عيد. (٢٠١٥م). تقويم برامج نشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور طريقة خدمة الجماعة: دراسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العامليين بمراكز الشباب بمحافظة بور سعيد. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين، مصر، ع٥٣، ص ص٤٢٤-٤٦٣.

عبدالرحيم، سرية جاد الله. (مارس-٢٠٠٩م). دراسة اتجاهات طالبات التعليم الصناعي نحو العمل الحر: دراسة مطبقة على مدرسة ١٥ مايو الثانوية الصناعية بنات. ورقة علمي مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرين للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة**، مصر، مج١١، ص ص٥٣٠٠-٥٣٥٥.

العتيبي، منير مطني. (٢٠١٠م). مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي: دراسات تحليلية. **المجلة التربوية**، الكويت، مج٢٤، ع٩٤، ص ص٢٥١-٢٨٨.

العساف، صالح حمد. (١٤٢٤هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبكان.

علي، فاطمة كمال. (٢٠٠٨م). برنامج في نشر ثقافة العمل الحر لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكليات التربية وقياس فاعليته. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، مصر، ع١١، ص ص١٨٩-٢١٨.

عيد، أيمن عادل. (٩-١١/٩/٢٠١٤م). التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط**، جمعية ريادة الأعمال، المملكة العربية السعودية.

القاسم، مي منذر. (٢٠١٣م). **أثر الخصائص الريادية في تبني التوجهات الإستراتيجية للمديرين في المدارس الخاصة في عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

محمد، إيثار وسلمان، سعدون. (٢٢-٢٣/نوفمبر/٢٠١١م). دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية. ورقة علمية مقدمة إلى **الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي**، جامعة ورقلة، العراق.

محمد، رسلان وعبدالكريم، نصر. (٢٠١١م). واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ع٢،٢٣، ص ص٤٠-١٢٠.

مركز الوثائق بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (١٤٣٨هـ). **اللقطة الاحصائية حسب المكاتب**

١٤٣٨هـ: بنين. على الرابط https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/DocumentCentre/Pages/default.aspx?DocId=12dfcdbb-b5e7-4b94-96f7-b82885b5ac58

منظمة العمل الدولية واليونسكو. (٢٠٠٦م). **نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية.** مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

مهناوي، أحمد غنيمي. (٢٠١٤م). دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، ع٥٢، ص ص٣١٣-٣٦١.

ميرة، أمل كاظم.(٢٠١٦م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، مج١٧، ع١، ص ص٤٨١-٤٩٧.

ندا، عبدالرحمن والدسوقي، عبدالمنعم. (٢٠٠٩م). المدرسة الثانوية وتنمية قيم ثقافة التغيير: رؤية إسلامية. ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر، التعليم في العالم الإسلامي المؤتلف والمختلف**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التربوية ومركز الدراسات المعرفية، القاهرة، ص ص٦٠٤-٦٥٩.

الهشمي، إيمان والسيد، حسن. (٢٠٠٩م). تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة: دراسة وصفية مطبقة على قيادات العمل الحكومي والأهلي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر، ع١٦، ج٥، ص ص٢٥٤٣-٢٦٠٠.

اليونسكو، المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني. (٢٠١٢م). **مشروع التعليم للريادة في الدول العربية: المكون الثاني (٢٠١٠-٢٠١٢)**. تقرير توليفي٢٠١٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Allen.D.W.(2000), social Net work and self-employment Journal of socio-economics"29" department of economics and finance, college of admiinistative science, uni-of Alabama in Huntsville, Huntsville, U.S.A.

Binks, M., K. Starkey, and C, L, Mahon. (2006)."Entrepreneurship Education and the Business School," Technology Analysis & Strategic Management.18(1):1-18.

Bruyat, C, Julien PA. (2001). "Defining the field of research in entrepreneurship". *Journal of Business Venturing*.16(2),165-180.

Chi-Luiet, Et, Al. (2001). *Al. Rural & Youth Entrepreneurship Development: Exploring Different Apprroaches and Comparative Experiences Among South West and North East United States Entrepreneurship Educators Now or Learns*, Louisiana.

European Commission, (2008). Entrepreneurship in Higher Education. Espeeially in Non-Business Studies, Final Version, Mareh.

Eurydice (2012). "Entrepreneurship education at school in Europe. National strategies, eurricula and learning outcomes". Published by education. Audioyisual and Culture Executive Ageney (EACEA P9 Eurydice and Policy Support), European Commission.

Extrom Ruth B. and other. (1994). The Effect of youth Employment Program Participation On Later Employment and Education Training Paper Presented at Annual Convention of the American Psychological, Co. Canada.

Fairchild H. (1975). Dictionary of Sociology, And Related Sciences Little Field Adams Coketowk, N. Y.

Fayolle, A. (2007). Entrepreneurship and new value creation, The dynamies of the entrepreneurial proeess, Cambridge University Press.

Islam, et, al. (2011). Effect of Entrepreneur and Firm Characteristics on the Business of Small and Medium Enterprises (SMEs) in Bangladesh, International Journal of Business and Management, Vol.6, No.3.

Gibb, A. (2002). "In pursuit of a new enterprise and entrepreneurship paradigm for learning: ereative destruetion, new values, new ways of doing things and new eombinations of Knowledge", International Journal of Management Reviews,4(3),233-269.

Gielnik, et al. (2015). Aetion and Aetion-Regulation in Entrepreneurship: Evaluating aStudent Trqining for Promoting Entrepreneurship. Academy of Management Learning & Education.14(1),69-94.

Pramada Kumar. (2001). *Youth Education and Unemployment*, New Delhi, Ashish Publishing Homes.

Katz, J.A. (2003). The chronology and intellectual trajectory of American entrepreneurship education 1876-1999. *Journal of Business Venturing*. 18(2),283-300.eeived trustworthiness of their advisors. Entreneurship & Regional Development.22(2),198-209.

Kautonen, T., R. Zolin, A. Kuckertz& A. Viljamaa (2010). Ties that blind? How strong ties affeet small business owner-managers, per

Kim, j. y. (2007), from life time Employment to self-Employment: Learning and job instability in Korea, the Pennsylvania state university, college of education.

Kuratko, D. (2005). The Emergence of Entrepreneurship Education: Development, Trends, and Challenges. Entrepreneurship, Theory and Practice,29(5),577-598.

Man, T. W, Y., & Yu, C, W, M. (2007). Soeial interaetion and adoleseents learning in enterprise edueation: An empirieal study. Education & Training,49,620-633.

Politis, D.(2005). "The Proeess of entrepreneurial learning: A eoneeptual framework", Entrepreneursgip Theory and Practiee.29(4),399-423.

Souitaris, V., Zerbinati, S., & Al-Laham, A. (2007). Do entrepreneurship programmes raise entrepreneurial intention of seienee and engineering students? The effete of learning, inspiration and resourees. Journal of Business Venturing.22,566-591.

Toutain, O. (2010). "Experiential learning and metaeognition in entrepreneurship edueation". University of Lyon3(Franee).

United Nations Conference on Trade and Development [UNCTAD], (2004). Entrepreneurship and economic development: The empretee showcase. Geneva, Switzerland.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 17 ... RABI II 1440 H – JAN 2019 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 17 ... RABI II 1440 H – JAN 2019 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs